وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

جامعة المدية يحيى فارس

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

تعليمية اللغة العربية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد

دراسة مقارنة طلبة كلية آداب واللغات بجامعة المدية أنموذجا

اعداد الطالبتين:

*نصيرة اسطنبولي

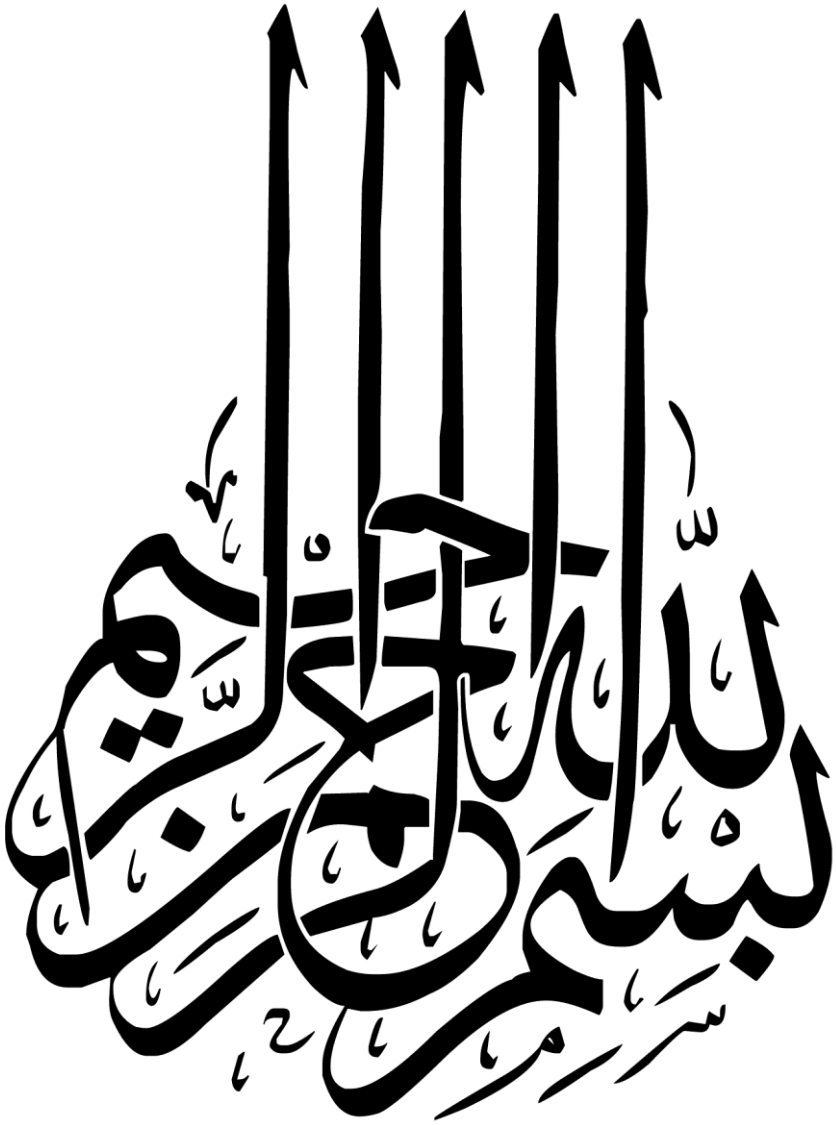
*أحلام فقير

إشراف الأستاذ:

* د-الهيصاك مختار.

السنة الجامعية:

2024م-2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

عَنْ أبي موسى قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّه ﷺ :إِنَّ مَثَل مَا بعَثني اللَّه بِهِ منَ الْهُدَى والْعلْمِ كَمَثَلَ غَيْثٍ أَصَاب أَرْضاً فكَانَتْ طَائِفَةٌ طَيبَةٌ، قبِلَتِ الْمَاءَ فأَنْبَتتِ الْكلأَ والْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمسكَتِ الماءَ، فَنَفَعَ اللَّه بِهَا النَّاس فَشَربُوا مِنْهَا وسَقَوْا وَزَرَعَوا. وأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلا تُنْبِتُ كَلأ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينَ اللَّه، وَنَفَعَه بمَا بعَثَنِي اللَّه بِهِ، فَعَلِمَ وعَلَّمَ، وَمثلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذلِكَ رَأْساً ولَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ِ.

[أخرجه البخاري

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى لك الحمد كالذين قالوا خيراً مما نقول، ولك الحمد كالذي تقول، ولك الحمد على كل حال، اللهم لك الحمد، أنت نور السماوات والأرض، وأنت بكل شيء عليم."

نتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى أستاذنا المشرف **"الهيصاك مختار"** عرفانا له بالجميل، مع فائق التقدير والاحترام له لما بذله من جهد في رعاية هذا البحث والإشراف على مراحل تكوينه منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن أصبح على ما هو عليه اليوم. جزاه الله خيرا وألبسه تاج الصحة والعافية، وأسأل الله أن يبارك في عمله وعلمه، وأن يوفقنا جميعا لما فيه الخير والفائدة.

ونشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي على حسن التعامل ."

نشكر لجنة المناقشة الموقرة استاذ محمد مداني والاستاذ عبد اللام بن علية.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا بيد العون ولو بكلمة مشجعة طيبة.

إلى كل هؤلاء نقول: شكرا جزيلا...

الإهداء

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ سورة التوبة، الآية 105"

لم تكن رحلة قصيرة ولا الطريق محفوفا بالتسهيلات، لكنني فعلتها. فالحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضله وكرمه اهدى هذا النجاح لنفسي الطموحة أولا ابتدأت بطموح وانتهت بنجاح ثم الى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية دمتم لي سندا لا عمر له

-وبكل حب اهدى ثمرة نجاح تخرجي و جهدي وحصاد ما زرعته سنينا طويلة في سبيل العلم من أكرمني الله به جعله من بين صفوف الرجال ابا لي وزادني إلى شرفا وعلوا واعتزازا

والدي الحبيب عبد اللطيف

-إلى أنيسة العمر وحبيبة الروح وأعظم نعم الله علي التي ضمت اسمها بدعواتها في ليلها ونهارها واضاءت حب دربي وانارت باللطف والود طريقي وكانت لي سحاباً ماطراً بالحب والبذل والعطاء وكانت سبباً بعد الله فيما أنا عليه الآن حفظها الله ورعاها، وألبسها ثوب الصحة والعافية.

أمي الغالية آمال

-وإلى النور الذي شع ضياءه على قلبي ودربي وكل حياتي من سقوا الفؤاد دوماً بطيب كلماتهم وعطاياهم السخية وبوجودهم استشعرت معنى أن يكون للمرء وجهه يستمد منه بهجته وشغاف الحياة وايقنت معهم إني حظيت بخير اخوة ورفاق وسند..

أخواني العزيزين ياسر وحسام والى ضلعي الثابت ومن شددت عضدي بها وكانت عونا وسندا لي **حبيبتي أختي نور الهدى وزوجها العربي** ، الى فاكهة البيت وكتاكيتها **محمد الأمين وآية** وفقهما الله ورعاهما.

-وإلى من آمنوا بقدراتي وراهنوا على نجاحي وكانوا لأحلامي سندا والأمالي عونا ولحياتي أنسا وسرورا ونورا رفيقات الدرب والعمر اللواتي جعلن هذه الرحلة أكثر متعة و أقل صعوبة شكرا لكل لحظة دعم ولكل الذكريات الجميلة التي صنعناها **معا فاطمة الزهراء ب، بهية م، مريم ع، فلة ب،** ورفيقاتي في الجامعة **صفاء و رانيا وأحلام**.

-الى المشجعة والداعمة في مسيرتي الدراسية التي آمنت بقدراتي الصديقة والأستاذة **نصيرة زميرلن**. أدامها الله بنعمه ورزقها الصحة والعافية.

-الى الأستاذة الغالية **زهرة معاشوا** حفظها الله وألبسها تاج الوقار. وأساتذتي الأعزاء د-**خشاب صادق، د-محمد مداني، د-بن علية عبد السلام، د-محمد بوزواوي د-مختار الهيصاك.**

-**لكل** من كان عونا وسندا في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب الشدائد والأزمات جميع العائلة الى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة شكرا من القلب.

نصيرة اسطنبولي.

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا (5) إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا (6) سورة الشرح الاية6/5﴾
لايطيب الليل الا بشكره ولايطيب النهار الا بطاعته ولايطيبه اللحظات الا بذكره
-الله جل جلاله-
بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لأنك وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي... أهدي هذا العمل
- الى من كانت الداعم الاول لتحقيق طموحي الى من كانت سندي ويد اليمنى في هذه الرحلة الى من ابصرت بها الطريق إلى من كنت دعواتها تحيطني أهدي تخرجي لك،
امي الحبيبة.
- الى من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي لمن علمني النجاح والصبر وإلى ذلك الانسان العظيم الذي تمنى ان تقر عينه برؤيتي في يوم كهذا
أبي الغالي.
الى التي وقفت بجانبي داعمة لي في كل الأوقات، وكانت الضلع الثابت وأماني أيامي
اختي الوفية وصغيرتنا الكتكوتة **لجين**.
-الى من احاطوني بحبهم وتقاسمت معهم حلوة الحياة ومرها والى الشموع التي تنير طريقي
إخوتي الغاليين والى كل عائلتي الكبيرة.

-الى رفيق الدرب وصديق الايام جميعا بحلوها ومرها

زوجي الغالي

اهديك هذا البحث تعبيرا عن شكري لدعمك المستمر. ولا أنسى عائلة زوجي.

- واهدي تخرجي الى اختي وصديقتي التي كانت معي منذ بداية مشواري الجامعي **نصيرة**.
- والى كل من ساهم في دعمي لاستمر في مشوار الدراسي **معلمتي الحنونة مخلوفي نصيرة** واساتذتي في مرحلة المتوسط أ -**عبد الصمد، أ- طهراوي،** وفي مرحلة الثانوي **أ-غزازي أ- رحماني، وأساتذتي في مشواري الجامعي د- خشاب ود- بن علية عبد السلام ود-محمد مداني، ود- الهيصاك مختار**.
-الى نفسي التي كانت ومازالت تسعى لتحقيق أعلى درجات التفوق والنجاح لطالما حلمت بهذه اللحظة والتي كانت صعبة المنال، اللهم انفعني بما علمتني وزدني علما.
الحمد لله على التمام وحسن الختام تم بحمد الله وفضله وبعد كل تعب وسهر جاء اليسر بفضل الله وبدعمكم هذا النجاح ليس لي وحدي بل لكم جميعا، فقد كنتم سندا لي وشكرا من القلب وأتمنى أن أكون مصدر فخركم كما كنتم مصدر قوتي.

أحلام فقير.

مقدمة

تعد اللغة العربية من أهم الركائز الثقافية الحضارية في العالم العربي، إذ تمثل أداة للتواصل، ووسيلة لحفظ التراث، وجسرا لنقل المعارف والقيم. ومع تطور الوسائل التكنولوجية وتغير أنماط التعليم، برزت تساؤلات عدة حول فعالية أساليب تدريس اللغة العربية، خاصة في ظل الانتقال الجزئي أو الكلي إلى التعليم عن بعد. فقد فرضت التحديات العالمية، ومنها جائحة كوفيد-19، واقعا جديدا جعل التعليم عن بعد خيارا لا مفر منه، ما استدعى دراسة أثر هذا التحول على التعليم عامة، وعلى تعلم اللغة العربية خاصة، ومقارنة بالتعليم الحضوري التقليدي. وعليه جاء عنوان مذكرتنا "تعليمية اللغة العربية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، دراسة مقارنة كلية الآداب واللغات جامعة المدية أنموذجا". كما يسعى هذا البحث إلى تحليل الفروق الجوهرية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في مجال تعليم اللغة العربية، من حيث الكفاءة، والتفاعل، واكتساب المهارات اللغوية المختلفة، مع استعراض التحديات التي تواجه المعلمين والمتعلمين في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية، وفرص النجاح التي يقدمها كل نمط من أنماط التعليم.

الإشكالية المقترحة:

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة وتزايد الاعتماد على التعليم عن بعد، خصوصا بعد جائحة كوفيد-19، برزت تساؤلات حقيقية حول فعالية طرائق تعليم اللغة العربية في السياقين الحضوري والافتراضي. فبينما يمتاز التعليم الحضوري بالتفاعل المباشر، تعوّل بيئة التعليم عن بعد على الوسائط الرقمية التي قد تؤثر في مستويات الفهم، الاكتساب، والتفاعل اللغوي.

ومن هنا تبرز الإشكالية الرئيسة للبحث: **إلى أي مدى تختلف فعالية تعليمية اللغة العربية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في كلية الآداب واللغات، من حيث تحقيق الأهداف التعليمية، وتطوير المهارات اللغوية لدى الطلبة؟**، وتنبثق عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1-ما الخصائص التعليمية المميزة لكل من التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في تدريس اللغة العربية؟

2-كيف تؤثر البيئة التعليمية (حضورية/افتراضية) في اكتساب المهارات اللغوية الأساسية: الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة؟

3-ما التحديات التي يواجهها الأساتذة والطلبة في كل من النظامين؟

4-ما مدى تفضيل الطلبة لكلا من الطريقتين، وأثر ذلك في تحصيلهم؟

جاءت هذه الدراسة للمقارنة بين الطريقتين في كلية الآداب واللغات، من خلال تحليل تجارب الطلبة، واستكشاف مكامن القوة والقصور في كل منهما، ومن أهدافها:

أهداف البحث:

-تحليل الفروقات في نتائج تعلم اللغة العربية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد.

-رصد تجارب الطلبة والأساتذة ومواقفهم من كل نظام والكشف عن التحديات البيداغوجية في كل نمط تعليمي.

-اقتراح توصيات لتحسين تدريس اللغة العربية في كلا السياقين.

فرضيات البحث:-(نتائج)

-هناك فروق بارزة بين فاعلية تدريس اللغة العربية بين النمط الحضوري والنمط عن بعد، من حيث الانضباط في التعليم والجودة التعليمية.

-يؤثر النمط التعليمي عن بعد بشكل كبير في درجة اكتساب المهارات اللغوية.

-التعليم عن بعد يواجه تحديات تقنية وبيداغوجية تؤثر على جودة التعلم.

-يفضّل أغلب الطلبة والأساتذة التعليم الحضوري في تدريس المواد اللغوية.

-المقاييس الثانوية أو ذات المعامل الصغير يمكن أن تدرس عن بعد.

منهجية البحث: وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي المقارن، وهو المنهج المناسب لمثل دراستنا القائمة على الاحصائيات المقارنات والوصف.

الخطة: قسمنا عملنا البحثي إلى أربع فصول، فصل الأول تطرقنا الى التحدث عن تعليمية اللغة العربية تعريف التعليم والتعلم، الفرق بين التعليم والتعلم، تعريف التعليمية وأنواعها وتعريف اللغة العربية. أما الفصل الثاني للتعليم الحضوري تعريف المدرسة، تطور المدرسة، مفهوم تعليم الحضوري، ايجابياته وسلبياته. أما الفصل الثالث للتعليم عن بعد مفهومه ونشأته، أنواع التعليم عن بعد إيجابياته وسلبياته، دراسة مقارنة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد. والفصل الرابع للجانب التطبيقي استبيان تحليل النتائج، وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

أهم الصعوبات: ندرة المراجع المتخصصة في مجال التعليم عن بعد، قلة الدراسات السابقة التي عالجت هذا الموضوع بسبب حداثته. عدم التطرق لهذا الموضوع.

أهم المراجع التي عدنا إليها: كتاب حسام محمد مازن تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، محمد الدريج تحليل العملية التعليمية، علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب علم الاجتماع المدرسي، طوني بيتس التكنولوجيا والتعليم الالكتروني. جان عبد الله توما التعليم والتعلم.

مدخل

يعد التعليم من أهم ركائز بناء المجتمعات وتقدمها، فقد شهد على مرّ العصور تطورا مستمرا في الأهداف، والمناهج، والوسائل، بما يتماشى مع التحولات الحضارية، والاجتماعية، والتكنولوجية التي تعرفها الإنسانية. فمن التعليم التقليدي القائم على التلقين والحفظ، إلى التعليم التفاعلي الذي يُشرك المتعلم في بناء المعرفة، وقد مرّت العملية التعليمية بمراحل متعددة، سعيا منها لطلب جودة التعلم وتوسيع فرص الوصول إليه، وفتح الاستفادة منه للجميع.

وقد تسارع هذا التطور بشكل غير مسبوق مع دخول العالم الرقمي، حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصال عنصرا أساسيا في المنظومة التربوية، وفتحت آفاقا جديدة أمام التعليم، أبرزها ظهور التعليم عن بُعد. هذا النمط من التعليم، الذي كان يُعدّ في السابق خيارًا ثانويًا أو تكميليًا، أصبح ضرورة أساسية وحتمية في كثير من السياقات، لا سيما في ظل الظروف الصحية التي فرضتها جائحة كوفيد-19.

وقد أدى هذا التحول المفاجئ إلى إعادة التفكير في جدوى وأساليب التعليم التقليدي، خاصة في الجامعة، حيث تنوعت التجارب وتفاوتت في نتائجها. وبين مؤيد ومعارض، تباينت الآراء حول مدى قدرة التعليم عن بُعد في تحقيق الأهداف التربوية، خصوصًا في المواد ذات الطابع التواصلي واللغوي، مثل اللغة العربية، التي تتطلب تفاعلاً حيًا ومباشرًا لاكتساب المهارات المختلفة.

إن فهم هذا التطور في سياق التعليم الجامعي، وخاصة في كلية الآداب واللغات، يعدّ مدخلا أساسيا لمناقشة الإشكالية المتعلقة بفعالية تعليمية اللغة العربية في نمطي التعليم الحضوري والتعليم عن بُعد، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته في إطار مقارن وتحليلي علمي.

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية

التعليم والتعلم:

1/ كلمة بحق التعليم: (لقد بدأ مفهوم التمدرس (الدخول الى المدرسة) يتوسع ليتحول الى عملية تنشئة كاملة تهتم بكل قطاعات حياة الطالب واحتياجاته وأبعاد نموه والعمل على التحول من الطالب الآلة المعرفة الى الطالب الكيان الكلي.

لذلك تبدو هذه العملية أي التعلم عملية أساسية في الحياة بل هي جوهر كل نشاط بشري. فبواسطته يكتسب الانسان مجمل خبرته الفردية وعن طريقه ينمو ويتقدم وبفضله يستطيع أن يواجه أخطار البيئة وأن يقهر الطبيعة من حوله ويسطر عليها ويسخرها وأن يكون أنماط السلوك على اختلافها وأن يقيم المؤسسات الاجتماعية ويصبح منتجا للعلم والفن والثقافة وحافظا لها وناقلا إياهم عبر الأجيال بتعلمهم، يعلمهم ليكونوا بمثابة الطاقة التي تؤدي الى تغييرها الدائم وتجدده المتواصل.

ولهذا تمثل عملية التعلم جانبا هاما من حياة كل فرد وكل مجتمع حيث أنشأت لها المؤسسات المسؤولة عن ادارتها ومساراتها وتوجيها.

ولكي لا تترك هذه العملية الحاسمة عرضة لعوامل المصادفة والعشوائية ونظرا لدور مكانة التعلم في الحياة عموما فقد اهتم الناس به على اختلاف مشاربهم وبنفس الوقت انكب فيه العلماء والدارسون على تبين طبيعته ومعرفة آلياته والوقوف على الشروط المؤثرة فيه إيجابا وسلبا وراء الوصول الى قوانينه الخاصة. وقد انقسموا حيال دراسة مظاهره الى اتجاهات وتيارات تبلورت على شكل ما يعرف باسم نظريات التعلم.

تعريفات في التعليم والتعلم:

لذلك كثرت التعريفات في التعليم والتعلم ولعل الرأي السائد القائل بأن التعلم والتعليم في طبيعتهما مقصورات على صفحات الكتب ومحصوران بين جدران الأبنية المدرسية لرأي راسخ الأصول في التقليد وفي عقول عامة الناس.)[1]

(ولعل التبعة في ذلك تقع على بعض الفلاسفة القدماء. فقد أكد أفلاطون مثلا أن التعليم يجب أن يقتصر على الآراء الإلهية وأصر أرسطو أن تشمل التربية على التعريفات العقلية فكلا الفيلسوفين ساعد على رفع الآراء والتعريفات العقلية والمؤلفات والكتب المدرسية الى مرتبة عالية من الاحترام والشرف. وحتى الآن لم يستطع الزمن أن يغير وقد واحد في عملية

[1] - جان عبد الله توما، التعليم والتعلم -مدارس وطرائق-، ط1، 2011، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، ص19.

مستمرة. وذلك لا يحط من قدر المعلم ولا الكتب ولا الآراء والحكم الحاوية لها ولا المدارس والكليات والجامعات لذا كرت التعريفات الحديثة حول التعليم والتعلم وان أهمها:

أ/التعليم نشاط يقوم به المعلم لتسهيل التعلم بهدف احداث تغيرات معرفية ومهارية ووجدانية لدى الطلاب ونشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك طلابه وبالتالي فإن التعليم عملية تفاعل اجتماعي لتطوير معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلم عبر عملية تفاعل معقدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية ما يستدعي جهدا مقصودا لمساعدة الاخرين على التعلم بتزويدهم بالمعلومات والمهارات.

ب/اما عن التعلم فيعرف بانه تغيير وتعديل في السلوك الناتج عن التدريس والتعلم يكون تعلما حقيقيا بالاستدلال عليه بالأداء الذي يصدر عن الفرد ويقوم التعلم على أن هناك مجموعة من المعارف والمهارات تقدم للتعلم الذي يبذل جهدا بهدف تعلمها او اكسابها ويتحدد اكتسابها بمدى الفرق بين حالة الابتداء في الموقف وحالة الانتهاء منه فإذا زاد هذا الفرق في الأداء تضمن ذلك حصول تعلم (تحسن او زيادة في الأداء).

التعليم:

أ/لغة:

(مصطلح التعليم أصله الفعل علم ومضارعه يعلم ويقال علم الفرد أي جعله يتعلم أو يدرك اويعرف.)[1]

[1] ـحسام محمد مازن تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،2003، ط1، ص10.

ومنه قوله عز وجل:{ وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ: أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} البقرة الآية31.

وقوله تعالى: { وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا} النساء113.

يتبين لنا ان التعليم ينبثق من الفعل علم الذي يعبر عن المعرفة والفهم ويؤدي التعليم دورا حيويا في تقدم الأمم وازدهارها.

يوصف التعليم بانه نشاط اجتماعي وانساني أو يبين الآراء، مما افرز عدة تعريفات منها:

-(هو نشاط تواصلي يهدف الى اثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله انه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء اليها بشكل قصدي ومنظم أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف شخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يتدخل كوسيط في إ طار موقف تربوي تعليمي.)[1]

التعليم يعتبر نشاطا تواصليا مما يهدف الى تحفيز وتنمية قدرات الافراد من خلال نقل المعرفة المهارات، ويتم ذلك عبر تبادل المعلومات بين المعلم والطلاب او بين الافراد مما يساعد في تحفيز التفكير النقدي والابداعي والفهم، التواصل في التعليم امر جوهري حيث

يشمل التفاعل بين المعلم والمتعلم باستخدام استراتيجيات متنوعة.

مفهوم التعلم:

(يقول في مؤلف بعنوان grotes 1942eductinal psychoogy ، يمكن تعريف التعلم بانه "تغير في السوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا اخر بانه " احراز الطرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وانما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة").[2]

*ومنه التعلم هو عملية تغيير في السلوك تحدث بشكل تدريجي نتيجة لتكرار الجهود والممارسات التي يبذلها الفرد، هذا التغيير قد يكون نتيجة لتجارب او تعلم من الأخطاء ويعتمد على الممارسة المستمرة والتفاعل مع البيئة او المواقف المختلفة.

ـ محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية وتكوين المدرسين، كلية علوم التربية المركز الوطني لتكوين التعليم الرباط قصر الكتاب، ط2000،ص13.

[2] ـأحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية، سنة2009، ص46.

(ترى j.p guilford في مؤلف بعنوان general psychology : أن التعلم لا يعدو أن يكون تغييرا في السلوك ناتجا عن استثارة هذا التغيير نفسه في السلوك، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون أحيانا نتيجة لمواقف معقدة).[1]

التعلم يعتبر تغيرا في السلوك الناجم عن استجابة لعملية استثارة او تأثير بيئي. هذا التغير قد يحدث بسبب منبهات بسيطة أو مواقف معقدة حيث يؤثر التفاعل مع البيئة والتجارب المختلفة على كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة او المهارات أو تعديل سلوكياتهم.

يعرفه الدريج في قوله:"(العملية التي يدرك بها الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه ويتمثله، وهو عملية يتم بفضلها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات").[2]

*ومنه نستنتج أن التعلم هو عملية مستمرة ومعقدة تمكن الفرد من فهم وتحليل موضوعات معينة بشكل عميق من خلاله يتمكن الشخص من اكتساب المهارات والمعلومات، كما يعمل على تطوير مواقف او توجهات تساعده في التفاعل مع محيطه بطريقة أكثر فاعلية بالتالي يمكن القول:

-التعلم ليس حفظ المعلومات، بل هو أيضا القدرة على تطبيق تلك المعلومات بطرق مفيدة في الحياة اليومية.

-ان التعلم عملية حيوية تتجلي في تغيرات سلوكيات الافراد نتيجة تفاعلهم مع بيئتهم المادية والاجتماعية.

الفرق بين التعليم والتعلم:

التعليم هو(عملية يُمارسها المعلم بهدف تنشيط وتيسير عملية التدريس، ويشمل ذلك جميع الوسائل والأساليب والتقنيات التي يوظفها قبل وأثناء وبعد تقديم الدروس لتحقيق أهدافه التعليمية.
أما **التعلم**، فهو نشاط يقوم به المتعلم بهدف اكتساب المعرفة والمهارات، ويُعبّر عنه أحيانًا بكونه "عملية تحصيل"، أو "تغيّر في السلوك" ناتج عن الممارسة والخبرة، بحيث يكتسب المتعلم من خلاله معارف، مهارات، اتجاهات، وقيم جديدة.)[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص47.
[2] محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية ص13.
-
[3] ينظر(عمار قرفي التدريس الفعال بواسطة كفاءات، مطبعة شباب باتنة، 2007، ص311.

*ومنه نستخلص ان التعليم هو عملية شاملة تهدف الى تنمية المهارات والمعرفة لدى الطلاب، ويقوم بها المعلم باستخدام مجموعة متنوعة من الأسباب والوسائل يتضمن التعليم استخدام طرق وتقنيات تعليمية متنوعة سواء كانت تقليدية أو حديثة يتم اختيارها بعناية وفقا لاحتياجات الطلاب واهداف الدريس.

يمكن للمعلم استخدام وسائل متعددة مثل العروض التقديمية والأدوات التعليمية التفاعلية والأنشطة العلمية بالإضافة الى المناقشات والمراجعات وذلك لضمان تعزيز فهم الطلاب واستيعابهم للمحتوى المقدم.

كما يمكن القول ان التعلم هو عملية ديناميكية يتم فيها اكتساب الفرد للمعرفة والمهارات الجديدة ويشمل تغيرات في سلوك المتعلم نتيجة لتجارب تعليمية متنوعة، يمكن تعريفه بانه التغير المستمر الذي يحدث في قدرات الشخص، سواء كانت معرفية او مهارية او سلوكية.

يرتبط التعلم بمواقف متعددة تؤدي الى اكساب اتجاهات ومفاهيم جديدة بناء على ظروف معينة وعمليات ذهنية وعاطفية، كما يحتاج الى شروط بيئية وداخلية تساعد في نجاحه وتطويره.

مفهوم التعليمية:didactique

التعليمية بمعنى علم يعلم تعليما الغرض منها عرض مبادئ وقواعد منهجية لتعلم ما. وهي ذلك العلم الذي يهتم بكل ما يتعلق بالتدريس ولها تعاريف مختلفة اذن هي:

يدل مفهوم التعليمية: (على الفعل التربوي الذي يقوم به المعلم يتلقى استجابة لدى المتعلم، نتيجة استهداف مجموعة الكفاءات المتوفرة عنده، ويتم هذا الفعل عن طريق الاستعانة بمجموعة من الطرائق والوسائل التعليمية من اجل تحقيق الأهداف المرجوة، ولا تتضح الا عن طريق اخضاع العملية بأكملها للتقييم وكذلك العنصر المسخر له هذه العملية هو المتعلم).[1]

مفهوم آخر للتعليمية: (هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكاله بتنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المسطرة، سواء على المستوى العقلي المعرفي او الانفعالي الوجداني او الحس حركي والمهاري كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد)[2].

[1] ـتعليمية اللغة العربية النظرية والتطبيق، رشيد فلكاري المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، مجلة الأدب، العدد 14ص56.

[2] -مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 03/العدد03/جويلية 2022ص12-28.

*ومنه نستنتج ان التعليمية علم قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته واجراءاته التطبيقية، مما جعلها تكتسب المبررات العلمية لتصبح فرعا من مباحث اللسانيات من جهة وعلم النفس من جهة أخرى فأصبحت لها الشرعية الكاملة في الوجود.

فروعها:

(تنقسم التعليمية الى فرعين أساسيين، يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير هما:

التعليمية العامة:

تسمى أيضا التعليمية الأفقية، وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم، تقدم المعطيات الاساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع. ولكل وسائل التعليم لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية.

أن الديداكتيك didactique العام، يهتم بكل ما يجمع بين مواد التدريس وذلك على مستوى الطرائق المتبعة، فهو يقتصر اهتمامه على ما هو عام ومشترك في تدريس جميع المواد، أي القواعد والاسس العامة، التي ينبغي مراعاتها من غير اخذ خصوصيات هذه المادة او تلك بعين الاعتبار.

فالتعليمية العامة اذن تهتم بتقديم المبادئ الأساسية.

القوانين العامة والمعطيات النظرية، التي تتحكم في العملية التربوية من مناهج وطرائق تدريس ووسائل بيداغوجية وأساليب تقويم، واستغلالها اثناء التخطيط، لاي عمل تربوي بغض النظر عن المحتويات الدراسية وطبيعة المادة المدروسة.

يتلخص موضوعها حاليا، في تفاعل نشاطي التعليم والتعلم في إطار قواعد العملية التعليمية، وكانت في السبعينيات والثمانينات. تركز على النشاط التعلمي، اما في الستينات فكان الاهتمام منصبا الى النشاط التعليمي (التلقين) وهذا ما يدل على التطور الذي أصابها.

التعليمية الخاصة: او ما يسمى بتعليمية المواد أو ديداكتيك المادة، فيهتم بتدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة.

إن التعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجح السبل أو الوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعلمين، وتهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها، وهي تهتم بتخطيط العملية التعليمية التعلمية لمادة خاصة، ولتحقيق مهارات خاصة وبوسائل

خاصة. ولمجموعة خاصة من التلاميذ، وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة تهتم بعينة تربوية خاصة).[1]

واقع تعليمية اللغة العربية: اقتصر الاهتمام بتعليمية اللغة العربية على مراكز الأبحاث، (من خلال بعض الأطاريح التي تستوحي توجهات البحث في الغرب، وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب، كالتي اعتمدها "من المحيط الى الخليج". تم توظيف بعض مفاهيم تعلمية اللغة، أما تعلمية العربية فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بعض المدارس الخاصة ،حيث كان تعليم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الإنكليزية أو الفرنسية ،وقد أسهم التعدد اللغوي في لبنان في دفع المهتمين باللغة العربية الى التجديد وتطوير أساليب التعلم ،ويمكن اعتبار خطة النهوض التربوي والمناهج الجديدة التي ترجمتها ،المنعطف الحاسم في اتجاه الإفادة من مكتسبات تعلمية اللغة والأدب تجلى ذلك في نص المنهج وفي اعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيق مناهج الجديدة، وفي كثير من الندوات والمؤتمرات حول المناهج الجديدة، أو في موضوع اعداد المعلمين للقرن الحادي والعشرين. وقد أصبحت التعليمية مركز الثقل في بناء مناهج اعداد المعلمين في كلية التربية بالجامعة اللبنانية، وفي غيرها من الكليات والمعاهد التي تعد المعلمين).[2]

-بناءا على هذا يمكن القول ان اهتمام الباحثين في مجال تعليمية اللغة العربية وآدابها قد تطور ليشمل مجموعة متنوعة من الموضوعات والمجالات مع التركيز على التفاعل بين البحث الأكاديمي والتطبيقات العملية والتكنولوجية.

مفهوم اللغة العربية:

لغة:

ابن جني قال: أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.[3]
(واللّغة اللّسن والنّطق يقال " هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون. ولعلو الطّير أصواتها. واختلف في أصل اشتقاق المادّة فقيل: أخّذت من الليل في قولهم: "لَغَا فُلان عن الصَوابِ إذا مال عنه قال ابن الأعرابي: واللغة أخذت من هذا لأن هؤلاء تكلموا بكلام ما لما فيه عن لغة هؤلاء الآخرين).[4]

---

[1] -مجلة الآداب واللغات العدد 4 جوان 2016، أستاذة زوليخة علال أستاذة متعاقدة بجامعة برج بوعريريج، ص142/141. 143.

[2] -تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح رقم ط01سنة1427ه-2006م، ص25.

[3] – ابن جني كتاب الخصائص

[4] - امام علامة ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري لسان العرب، ط2008، المجلد الخامس بيروت، ص290.

اصطلاحا:

عرّفها ابن الحزم (: أَلْفاظ يعبر ِبهَا َعن المسميات وَعن المعانِي المراد إفهامها، ولكل أّمة لغتهم).[1]

أي أن اللّغة عبارة عن مجموعة من الألفاظ والّتراكيب من قوم ـ وآخر، معنّاه أن لكل قوم لغتهم الخاصة بهم والتي يعبرون بها عن أغراضهم.

مفهوم تعليمية اللغة العربية:

(هي عملية تربوية تهدف إلى الّدفع والإرشاد والتّطوير في بناء قدرة اللغة العربية الصحيحة الإيجابية كانت أو سلبية، الغرض من تعليم اللغة العربية تطوير المهارات الأربعة، مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة ومهارة القراءة. وهذه المهارات أعمال مرتبة أو منظمة في عملية تعليم اللغة العربية).[2]

[1] -أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الإحكام، أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983.

[2] -محمد حليمي فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتب اللغة العربية لأغراض خاصة في البرامج الخاص لتعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم ط 2014ص10.

الفصل الثاني: التعليم الحضوري

تعريف المدرسة:

لغة:

دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُهُ دَرْسًا ودِراسةً ودارَسَهُ من ذلك، كأنه عانَده حتى انقادَ لحفظه، وقد قُرِئ بهما:
﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ و**﴿وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ﴾.

وقيل :درست :قرأتَ كتبَ أهلِ الكتاب، ودارست :ذاكرتهم.
وقُرِئ :دَرَسَتْ ودَرِسَتْ، أي :هذه الأخبار قد عَفَتْ وامّحَت، ودَرِسَتْ أشدُّ مبالغة.

ورُوِي عن ابن عباس في قوله عز وجل:
﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَاتِ﴾ [الأنعام: 105]، ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾، قال:
معناه: وكذلك نبيّن لهم الآيات من ههنا ليقولوا: إنك تعلمتَ، أي: هذا الذي جئتَ به عُلِّمتَ.

وقرأ ابن عباس ومجاهد:
دارَسْتَ، وفسَّرها :قرأتَ على اليهود وقرأوا عليك.

وقُرِئ:

- درَسْتَ :أي قُرِئتْ وتُلِيَت.
- ودَرِسَتْ :أي تقادَمَت، أي :هذا الذي تتلوه علينا شيءٌ قد تطاول ومرَّ بنا.

والمِدْراسُ والمَدْرَسُ :الموضع الذي يُدرَس فيه.
والمُدَرِّسُ :الكِتاب.
والمِدْراسُ :الذي قرأ الكتب ودرسها.
وقيل :المِدْراسُ :الذي قارَف الذنوب وتلطخ بها، من الدَّرَسِ، وهو الجرب.
والمِدْراسُ :البيت الذي يُدرَس فيه القرآن، وكذلك مَدارِسُ اليهود.ودارَسْتُ الكُتبَ وتَدارَسْتُها: أَدَارَسْتُها، أي دَرَسْتُها.وفي الحديث:
"تَدارَسُوا القرآن :"أي اقرؤوه وتعهَّدوه لئلا تنسوه.).[1]

[1] امام علامة ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري لسان العرب، ط2008، المجلد الخامس بيروت، ص280/279.

وجاء في معجم الوسيط (دَرَسَ – يَدْرُسُ – دَرْسًا، والكتابَ ونحوَه دَرْسًا ودِراسَةً: قَرَأَه وأقبَل عليه ليحفَظَه ويَفْهَمه.

- دَرَسَ الكتابَ ونحوَه دِراسَةً :دَرَسَه.
- المُدَرِّسُ :كثيرُ الدَّرْسِ والتِّلاوَةِ في الكِتاب.
- المَدْرَسُ :المَوْضِعُ الذي يُدْرَسُ فيه.
- ج :مَدارِس.

المَدْرَسَةُ :مكانُ الدَّرْسِ والتَّعليم). [1]

اصطلاحا:

(المدرسة بناء أساسي من أبنية المجتمع وأعمدته ،أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم وصبغهم بصبغة مستظلة ومسترشدة بالفلسفة والنظم التي رسمها وحددها بدقة متناهية ،تتأثر بكل كبيرة وصغيرة تجري في هدا المجتمع وتخضع للدوافع والمواقف السائدة فيه والمسيرة له أما وظيفة المدرسة الأساسية فهي تنشئة الجيل الطالع على أسس رسمها المجتمع ،وهي بالتالي الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات الى حياة تمركز حول الجماعة إنها الوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الانسان إنسانا اجتماعيا وعضوا عاملا وفاعلا في المجتمع .

فالمدرسة إذن هي المؤسسة الأهداف التي يريدها ويرسمها المجتمع، وفقا لخطط ومناهج محددة، وعمليات تفاعل وأنشطة مبرمجة داخل الفصول الدراسية وخارجها، على جميع المستويات الدراسية والفنية والثقافية والاجتماعية والرياضية وغيرها.

ولما كانت التربية هي الحياة، فقد اقتضى الأمر أن تكون المدرسة جزءا حيا، وليس معزولة عن المجتمع الذي نشأت فيه، والمدرسة في مسيرتها ليست للعناية بما هو كائن فقط، ولكنها تهتم بما ينبغي أن يكون، أي أنها تهتم بالماضي ليكون عبرة للحاضر وتخطط من خلال مسيرتها للمستقبل.)[2]

بما أن التربية جزء من الحياة، يجب أن تكون المدرسة متكاملة مع المجتمع الذي نشأت فيه، فهي لا تقتصر على التعامل مع الواقع الحالي فقط، بل تستفيد من الماضي وتخطط للمستقبل.

هناك عدة تعاريف للمدرسة نذكر منها:

---

[1] معجم وسيط مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة 2005القاهرة ص280/279.

[2] علم الاجتماع التربوي د-ابراهيم عبد الله ناصر الجامعة الأردنية عمان دار وائل للنشر، طبعة الأولى سنة2011، ص103/102.

-المدرسة هي تلك المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية النشء الطالع.

-المدرسة هي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية.

-المدرسة هي مؤسسة تربوية اخترعها الانسان من أجل أن تتولى تربية النشء الطالع، وهي الأداة والآلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمركز حول الذات الى حياة التمركز حول الجماعة وهي لوسيلة التي يصبح من خلالها الفرد الانسان انسانا اجتماعيا وعضوا عاملا في المجتمع.

-المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبع أفراده تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين.

-المدرسة هي احدى المؤسسات الخمس :('البيت، المدرسة، المؤسسة، الدين والاعلام، العمل)

أنشأها المجتمع لتقوم في الأساس على التنشئة الجسمية والعقلية والاجتماعية.

-المدرسة هي المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع، لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار الدين شغلتهم الحياة وتعقد وتراكم التراث الثقافي.

-المدرسة ضرورة اجتماعية لجأت اليها المجتمعات لإشباع حاجات نفسية وتربوية عجزت الأسرة عن تأديتها لتعقد الحياة وتطورها).[1]

*مما سبق يمكن القول ان المدرسة مؤسسة أسسها المجتمع لتربية أبنائه تربية مقصودة، ومخطط لها، تنقل بواسطتها الثقافة الخاصة بالجماعة المحيطة ويطرق تقبلها وترضيها الى الأجيال الجديدة لتحافظ بذلك على تراثها.

تتباين تعريفات بتباين الاتجاهات النظرية في مجال علم الاجتماع التربوي وتتنوع هده التعريفات بتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها ويميل أغلب الباحثين اليوم الى تبني الاتجاه النظمي في تعريف المدرسة وينظرون اليها بوصفها نظاما اجتماعيا معقدا ومكثفا، ويمكننا في دائرة هدا التعدد المنهجي في تعريف المدرسة استعراض مجموعة من التعريفات التي تؤكد على بنية المدرسة تارة وعلى وظيفتها تارة أخرى.

ينظر أصحاب المنهج النظمي الى المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية معقدة مستجمعة في ذاتها لمنظومة من العلاقات البنيوية المتبادلة بين مختلف جوانبها، وأنه لا يمكن احداث التغيير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية، وفي نسق هذا التوجه ينظر الى

[1] مرجع سابق إبراهيم عبد الله ناصر ص104/103.

المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف الى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع.

وفي هذا السياق يعرف فرديناند بويسون المدرسة بأنها: مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف الى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل اعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية).[1]

نستنتج أن المدرسة تهدف الى تعزيز التواصل بين العائلة والدولة وتدريب الأجيال الجديدة على الاندماج في المجتمع.

ويعرفها فريديك هاستن بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف الى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.

ولا يخرج أرنولد كلوس في رؤيته للمدرسة عن هدا التوجه فهو ينظر الى المدرسة بوصفها نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة.

وفي هذا المدى يرى شيبمان أن المدرسة شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية.

ويمكن النظر الى المدرسة كما يرى كل من باكمان وسيكورد كمجتمع مصغر له ثقافته ومناخه الخاص، وتحدد هذه الثقافة المدرسية بمركب متغاير من الثقافات الفرعية الملموسة والتي تؤثر في سلوك وعمل التلاميذ بطرق مختلفة، ويلاحظ هنا أن الباحثين ينظرون الى المدرسة بوصفها مجتمعا متكاملا بثقافته ومكوناته.

وغذا كان الباحثون ينظرون الى المدرسة كمؤسسة اجتماعية فإنهم في الوقت نفسه يؤكدون بأنها مؤسسة نوعية مختلفة عن المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ومن هذا المنطلق يرى كريفز

أن المدرسة تتميز عن بقية المؤسسات الأخرى بوصفها مؤسسة لا خيار للمرء في الانتماء اليها. هو في هذا السياق يوجه النقد الى المدرسة في بلاده، فهي كما يراها متصلبة وبيروقراطية تتأصل فيها الإدارة المركزية وتفتقر الى رجال الإدارة الأكفياء وذلك بالقياس الى المؤسسات الاجتماعية الأخرى).[2]

---

[1] علي أسعد وطفة د-علي جاسم الشهاب علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية طبعة أولى 1425ه-2004م، بيروت/ لبنان، ص16.

[2] مرجع سابق علي أسعد وطفة ص17.

*أي أن على المدرسة أن تكون المكان الذي يجد فيه الأفراد ما يسعون اليه ويتيح لهم تطوير قدراتهم واستعداداتهم بما يرغبون في تنميته.

المدرسة وتطورها:

(في المراحل الأولى من الخلق البشري كانت الحياة بسيطة لا تعقيد فيها محدود التراث قليلة المشاكل ،وكان الصغار في تلك المجتمعات يتعلمون متطلبات الحياة من الكبار عن طريق التقليد والمحاكاة والاحتكاك المباشر فكان الطفل الصغير يقلد ويحاكي أعمال الكبار ،دون ان يكون هناك تعليم مقصود ومنظم ومخطط له مسبقا ،وعندما تطورت حياة الانسان على هذا الكوكب ،وتعقدت تلك الحياة في نواحيها العقائدية والاجتماعية ،و الاقتصادية شرعت الأسرة في إيجاد وسائل مساعدة لها أو بديلة عنها تتولى تعليم أبنائها شؤون حياتهم ،ومتطلبات هذه الحياة وبشكل محدد ...وهنا بدأت تظهر مستويات بسيطة لما يسمى بالتربية المقصودة.

وعندما أصبح لدى المجتمعات حصيلة كبيرة من الثقافة رأى القائمون على تلك المجتمعات ضرورة إيجاد نظام محدد لإعداد فئات معينة من الصغار لتحمل الأسرار الدينية العقائدية، والاجتماعية وتنقلها للناشئين الجدد بطريقة الوعظ والإرشاد وبمثل هذه البداية البسيطة وهذا الهدف المحدد بدأت المدارس وكان التعليم في هذه المدارس يهتم بأمور الدين والمعتقدات البيئية الأولية، ثم امتد الأثر ليشمل أمور الدين والدنيا معا).[1]

*نجد عنما امتلكت المجتمعات رصيدا ثقافيا كبيرا شعر القائمون عليها بالحاجة الى وضع نظام خاص لإعداد الأطفال ونقل الاسرار الدينية والاجتماعية للجيل الجديد بأسلوب التوجيه والإرشاد.

المدرسة الجزائرية:

لازالت الجزائر تعيش عبء التراكمات التاريخية للفترة الاستعمارية الفرنسية، وتعاني آثارها
العميقة المنحوتة في مقومات الشخصية، ولعل حقل التربية والتعليم كان هو الأكثر تعرضا لانعكاسات الماضي بكل تناقضاته، بين الاستلاب الفرانكفوني والأصالة الوطنية، وبين الانتماء العربي والتجذر البربري، وتبقى قضايا الهوية واللسان هي صدى الماضي في صراعات الحاضر.

ولقد خلف الاستعمار الفرنسي مآسي خطيرة وويلات إنسانية كبيرة في مختلف مناحي الحياة، لذلك من الطبيعي جدا في بلد كان طوال حقبة الاحتلال الاستعماري محروما من

[1] مرجع سابق علي أسعد وطفة ص105/104.

حقـه فـي المعرفة ومحظورة عليه سبل الدراسة وممارسة التعليم واستعمال لغته الوطنية، أن يكون التعلـيم بعـد استرجاع الاستقلال من بين الأولويات التي تحظى بمكانة مرموقة في برنامج حكومته.

التعليم الحضوري:

مفهومه:(بأنه عمل يركز على الثقافة التقليدية، والتي تركز عل إنتاج المعرفة، وإنَّ المدرس هو أساس عملية التعلم، يشتَّرط ويتوجب على الطالب بانتظام الحضور إلى المدرسة جميع أيام الأسبوع، ويقبل أعمار محددة دون أعمار أخرى ولا يدمج بين الدراسة والوظيفة، وفيه عملية التعليمية بالتواصل ما بين المعلم والطلبة وجها لوجه، الأمر الذي يحقق التواصل الفعال الذي تجتمع فيه كل المزايا لنقل المعلومة بين الطرفين، وهي توفر الصوت والصورة والحوار والمناقشة والسؤال والجواب.

وهو ذلك الأسلوب المعتمد على الوسائل التقليدية القديمة التي تعتمد بشكل أساسي على تلقين المنهاج والمحتوى للطلاب وكذلك استخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل الكتاب المدرسي السبورة، الأقلام حيث يقتصر دور المعلم على عرض ما يملك من المعلومات ومعرفة بصرف النظر عن المستوى العمري أو العقلي أو الكفاءة وهذا النوع من التعليم يرتكز على ثلاث ركائز اساسية المعلم والمتعلم والمعلومة).[1]

- أي يعرّف التعليم الحضوري بأنه نمط تقليدي من التعليم يعتمد على حضور الطالب يوميًا إلى المدرسة، حيث يتم التواصل المباشر وجهًا لوجه بين المعلم والطلاب، مما يتيح تبادل الصوت، والصورة، والحوار. يرتكز هذا النوع من التعليم على ثلاث ركائز أساسية: المعلم، المتعلم، والمعلومة، ويعتمد بشكل كبير على التلقين واستخدام الوسائل التعليمية التقليدية مثل الكتاب والسبورة، دون مراعاة كافية للفروق الفردية أو الدمج بين الدراسة والعمل.

إيجابياته و سلبياته:-

(إن من أبرز ايجابيات التعليم الحضوري هو التقاء المعلم والمتعلم وجها لوجه حيث تعد أقوى وسيلة للاتصال بينهم السهولة تنفيذها في مختلف البينات التعليمية تخدم شريحة كبيرة

[1] -سامي ايمان، الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد الحديث مقال منشور رابط في مروان عبد الله مصطفى 2019.

من المجتمع، أكثر ملائمة لبعض المواد العلمية والأدبية، وتمتاز أيضا بالتكلفة المالية المتدنية.

ومن سلبياته اغفال دور المعلم وتحويله من مشرف إلى ملقن مما يعكس اليه إيصال المعلومة للطالب واقتصارها على أسلوب التلقين فقط واعتماد على الجانب العقلي للطالب في مقدار حفظه للمعلومة وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والا جانب ذلك عدم امكانية تحديث المحتوى التعليمي باستمرار للكلفة المالية العالمية المترتبة على ذلك والتقليل من فرص التعليم الجيد بسيب كثافة إعداد الطلاب داخل صفوف والقاعات).[1]

*يتميّز التعليم الحضوري بتفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم، وسهولة تطبيقه في معظم البيئات التعليمية، كما يخدم شريحة واسعة من المجتمع ويعد أكثر ملاءمة لبعض المواد، مع انخفاض تكلفته المادية. ومع ذلك، من أبرز سلبياته تحويل دور المعلم إلى مجرد ملقن، والتركيز على الحفظ دون مراعاة الفروق الفردية، إضافة إلى صعوبة تحديث المحتوى، وتراجع جودة التعليم بسبب ازدحام الصفوف.

[1]- المرجع سابق سامي ايمان مقال منشور.

الفصل الثالث: التعليم عن بعد

تطور التعليم عن بعد مفهومه، أنواعه، وتقنياته:

تطوره:

(يرى سامي خفاجي أن التعليم عن بعد كان يقتصر على التعليم بالمراسلة أي عن طريق البريد حيث أنه الوسيط في نقل المواد الدراسية المطبوعة أو المكتوبة باليد بين المعلم والمتعلم ولكنها اتسعت مع مرور الوقت لتشمل العديد من التطبيقات الحاسوبية ووسائط النقل والاتصالات حيث أن بدايات هذا النمط من التعليم والتعلم كان في القرن 19 بالتحديد في جامعة لندن عام 1858،وكان يسمى (بنظام الطلاب الخرجين)وكان بالمثل في الولايات المتحدة الأمريكية بجامعة شيكاغو عام 1891 وجامعة ويسكونسن عام 1906 وجامعة كوينز بكندا عام 1889 وتليها جامعة كوينزلاند(Queensland) بأستراليا عام 1911 وفي عام 1969أنشأت بريطانيا أو جامعة تعني بهذا النوع من التعليم حتى أوائل التسعينات.

وحاليا يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية 39 جامعة نظامية تعتمد على هذا من التعليم ومنها جامعة (ميشيغان، ستانفورد، ديلاوير) وجامعة ميرلاند المتخصصة في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح أو ما يسمى بالتعليم المستفز.

-أما اسبانيا فأنشأت هذا النظام عام 1972 وتليها إيران عام 1973 وباكستان عام 1978 وجاء دور اليابان عام 1981 ونيجيريا عام 1983.

-أما عربيا فكانت البداية مع فلسطين عام 1985 تليها مصر بجامعة الإسكندرية عام 1990 والسودان 1991 وأخيرا الجامعة العربية المفتوحة التي اتخذت من الكويت مقرا لها عام 2000.

وحاليا ونظرا للانفجار المعرفي الذي يشهده العالم من تطور تكنولوجي وخاصة التقني مساعد في تغيير أشكال التعليم والتعلم الذي يعتمد بوجه خاص على وسائل الاتصال وتكنولوجياتها كالبريد الالكتروني والبث الاذاعي والمتلفز ووسائل البحث التعليمي صوت وصورة عبر الأقمار الصناعية وانتشار الحاسوب الشخصي والحواسب).[1]

*أي أن التعليم عن بعد بدأ بالمراسلة في القرن 19 وتطور مع الزمن ليشمل الوسائل التكنولوجية الحديثة. اعتمدته العديد من الجامعات عالمياً وعربياً، ومع التقدم التقني أصبح يعتمد على الإنترنت ووسائل الاتصال المختلفة.

مفهوم التعليم عن بعد:

[1] -سامي خفاجي، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس التعليم الالكتروني، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ،2015، ص17.

التعليم عن بعد:

يمكن تعريف مفهوم التعليم عن بعد:

(التعلم عن بعد بأنه نمط ممن أنماط تقديم الخدمة التعليمية والتربوية لفئات متنوعة من المجتمع. وهو يقوم على مبدأ عدم اشتراط الوجود التزامن وجهاً لوجه بين المعلم والمتعلم في ذات الموقع، ولكن يمكن أن يتم الاتصال والتواصل العلمي بينهما عن طريق وعبر الوسائط التعليمية / التعلمية المتنوعة، كما يمكن التعليم / التعلم عن بعد من اختيار وقت التعليم بما فيه الكفاية، ودون التقيد بجداول منتظمة، ومحددة سلفا المتعلمين، باستثناء اشتراطات عملية التقويم، وينطوي كل ذلك في النهاية على غياب القرناء بالمعنى التقليدي في كثرة من أشكال التعليم عن بعد).[1]

(عملية نقل المعرفة الى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلا من الانتقال المتعلم الى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية للمتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة الى حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجه لوجه).[2]

*نستنتج التعليم عن بعد هو عملية نقل المعرفة والمهارات إلى المتعلم في موقعه باستخدام وسائل وتقنيات حديثة، دون الحاجة لانتقاله إلى المؤسسة التعليمية، حيث تستخدم التكنولوجيا لسد الفجوة بين المعلم والمتعلم بطريقة تحاكي التواصل المباشر.

أنواع التعليم عن بعد وتقنياته:

وينقسم من حيث النقل الى نوعين:

أ/(الاتصال المباشر أو المتزامن: يكون المحاضر والطلبة يتواصلون في نفس الوقت مباشرة ولكن ليس ضروريا الحضور معا في المكان نفسه.

ب/الاتصال الغير مباشر الغير متجانس: ليس ضروريا أن يوجد حضور والطلبة في الوقت والمكان نفسه مثل استخدام البريد الالكتروني.

---

[1] - حسام محمد مازن، تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم، دار الفجر النشر والتوزيع ،2009، ص238/237.

[2] -طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، ط1، الرياض 2007، ص14.

بالحديث عن التعليم عن بعد لابد من التطرق لأهم تقنياته أو وسائله المعتمدة من طرف العديد من الجامعات العالمية وخاصة الجامعة الجزائرية وهي منصات التعليم عن بعد وبالتحديد منصة مودل moodle.

تعد منصة مودل المجانية النظام الثاني من حيث سعة الانتشار أسسه طالب دكتوراه عام 1999 وقد تبنت هذا النظام الجامعة المفتوحة في بريطانيا ليستخدمه المئات من الطلبة كما ترجمته الى أكثر من 100لغة مختلفة وهذا مما أدى الى انتشاره بصورة أوسع فيستجيب لاحتياجات المتعلمين ويقع مقره في استراليا بينما تدعمه ماليا العديد من شركات الأعمال).[1]

*ومنه نجد أن التعليم عن بعد يشمل نوعين رئيسيين من الاتصال :**الاتصال المتزامن،** حيث يتواصل المعلم والطلبة في نفس الوقت عبر وسائل مباشرة كالفصول الافتراضية، و**الاتصال غير المتزامن،** الذي يتيح التعلم في أي وقت ومن أي مكان باستخدام أدوات مثل البريد الإلكتروني أو الفيديوهات المسجلة. من أبرز وسائل التعليم عن بعد **منصة مودل (Moodle)**، وهي منصة تعليمية مجانية أنشئت عام 1999، تُستخدم عالميًا وتدعم أكثر من 100 لغة، وتُعتمد في العديد من الجامعات، منها الجامعة الجزائرية، لتقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت.

مميزات نظام مودل moodle حسب ديرامباخش:

(أ/المميزات العامة للنظام:

-يجب أن يكون لدى المؤسسة نظام serveur.

-يمكن أن يوفر مودل moodle خدمات لجامعة تظم 40000طالب، يتيح النظام 46لغة وهو معرب بالكامل.

-يستخدم الآن في أكثر من 138 دولة.

-يوفر للمدرب إمكانية اختيار طريقة التعليم المناسبة للمتدربين.

-يدعم النظام المعيار العالمي لتصميم المقررات الالكترونية scorm.

ب/الإمكانيات التي يوفرها نظام مودلmoodle :

-القدرة على وضع دروس متنوعة في النظام.

-إمكانية تحميل المصادر التعليمية من الموقع التي تكون ذات علاقة بالدروس.

[1] - first international conference in information and communication technologies for education and trainig p430.

-توفير مدربين ومساعديهم في الدروس.

-توفير المراجع المتعلقة بالدروس والمقررات.

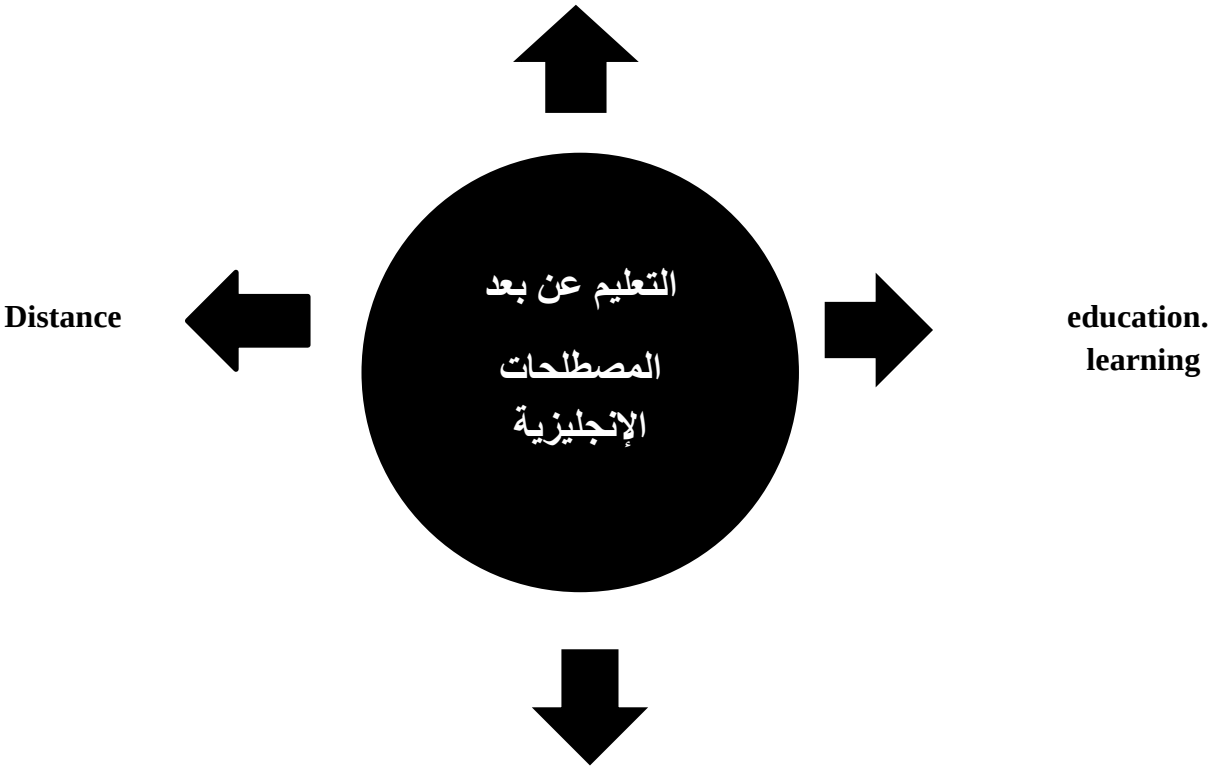
-إمكانية انشاء صفحة خاصة للمتدرب.

-يتيح للمدرب العديد من الاختيارات في التدريس).[1]

*نستنتج أن نظام مودل (Moodle) يتميز بقدرته على خدمة أعداد كبيرة من الطلبة، ويدعم عدة لغات منها العربية، ويُستخدم في أكثر من 138 دولة. يتيح للمدرب حرية اختيار أساليب التدريس، ويدعم المعايير العالمية مثل .SCORM كما يوفر إمكانيات متعددة مثل إدراج الدروس، تحميل الموارد التعليمية، تعيين مدربين ومساعدين، إنشاء صفحات خاصة للمتعلمين، وتوفير مراجع متنوعة، مما يجعله منصة مرنة وشاملة للتعليم عن بعد.

التعليم عن بعد:

Distance Learning.



[1] -1815 http/slideplager.fr/slide/135

تستخدم الأدبيات التربوية الكثير من المسميات عند الإشارة لمفهوم التعليم عن بعد distance learning)مثل التعلم عن بعد والتعليم الموزع (distributed learning) والتعلم المرتكز على المصادر(resource based learning، والتعلم المرن (flescible learning).

وغيرها من المصطلحات التي تزخر بها مثل هذه الأدبيات، فالمعاني والتعريفات تتباين بالنسبة للمفهوم حسب النظرة له والفهم لجوانبه).[1]

تتبنّى **منظمة اليونسكو** مصطلح **التعلم المفتوح والتعليم عن بعد** وجود المتعلم في " دون نفس المكان مع المعلم، ويُستخدم فيه وسيط مثل التكنولوجيا أو المطبوعات لنقل المعرفة.

يرجع مفهوم **التعليم المفتوح** إلى القرن التاسع عشر، حيث أتاح فرصة التعليم للجميع بغض النظر عن ظروفهم الجغرافية أو الاجتماعية. وتُعرّفه اليونسكو كعملية تعليمية يكون فيها المعلم بعيدًا مكانيًا وزمنيًا عن المتعلم، أما الجمعية الأمريكية للتعلم عن بعد فتركز على استخدام الوسائط التكنولوجية لنقل المعرفة.

مراحل تطور التعلم عن بعد (حسب تقرير اليونسكو 2002):

1. **أنظمة المراسلة :**تعتمد على المواد المطبوعة والبريد.
2. **أنظمة التلفزيون والراديو التعليمي :**تقدم المحاضرات مباشرة أو مسجلة.
3. **أنظمة الوسائط المتعددة :**تشمل الصوت، الفيديو، والنصوص، وتستخدمها الجامعات المفتوحة.
4. **الأنظمة المعتمدة على الإنترنت :**تقدم محتوى تفاعليًا من خلال الشبكة، وتشمل التعلم المتزامن وغير المتزامن.

أنواع المؤسسات التعليمية حسب أساليب العمل:

النموذج الفردي :(Single Mode) التعليم عن بعد فقط (مثل الجامعة المفتوحة البريطانية).

النموذج المزدوج :(Dual Mode) يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد.

النموذج المختلط :(Mixed Mode) يمزج بين الطريقتين باستخدام تكنولوجيا متعددة ومتطورة.

التعلم الإلكتروني: هو جزء من التعليم عن بعد، ويعتمد بشكل أساسي على تكنولوجيا المعلومات، ويتميز بالتفاعلية وسرعة نقل المعلومات. وله ثلاثة أنواع:

[1] ـد- مرجع سابق حسام محمد مازن، تكنولوجيا التربية ص187_188_189.

1. **التعلم الشبكي المباشر :**المحتوى يُقدم بالكامل عبر الإنترنت.
2. **التعلم الشبكي المختلط :**مزيج بين الإنترنت والتعليم التقليدي.
3. **التعلم الشبكي المساند :**يستخدم الإنترنت لدعم التعلم (مثل تنزيل المهام والمصادر).

*ومنه فإن التعليم عن بعد هو أسلوب تعليمي يتم فيه إيصال المعرفة من المعلم إلى المتعلم رغم البعد المكاني أو الزماني، باستخدام وسائل وتقنيات متنوعة. عرّفته اليونسكو بأنه تعليم يقدّم من خلال وسائط إلكترونية أو مطبوعة دون حضور مباشر. مرّ هذا النوع من التعليم بأربع مراحل: المراسلة، الإذاعة والتلفزيون، الوسائط المتعددة، وأخيرًا الإنترنت. وقد أدى إلى نشوء مؤسسات تعليمية تعتمد عليه كليا أو جزئيا. ويُعد التعلم الإلكتروني أحد أشكاله الحديثة، ويشمل التعلم المباشر عبر الإنترنت، والتعلم المدمج، والتعلم المساند.

التعليم عن بعد المعنى والمضمون والأهداف:

(إن التعليم عن بعد أصبح الأداة التي يتطلع إليها متخذي القرار في جميع قطاعات المجتمع للنهوض بجميع شرائحه، وذلك النمط من أنماط التعليم والتعلم من مميزات عديدة، ونظرا لدوره في المجال التنموي، لاسيما مع تزايد الاهتمام به في البلاد المتقدمة والعديد من البلاد النامية ليصبح جزءا من أنظمة التعليم فيها لما يمتلكه من قوة كاملة يمكن أن تساهم في دفع عجلة التنمية الشاملة، وقد نبع هذا الاهتمام بسبب التطورات الهائلة التي حدثت وماتزال في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

هذا ومن نماذج التعليم عن بعد ما يلي:

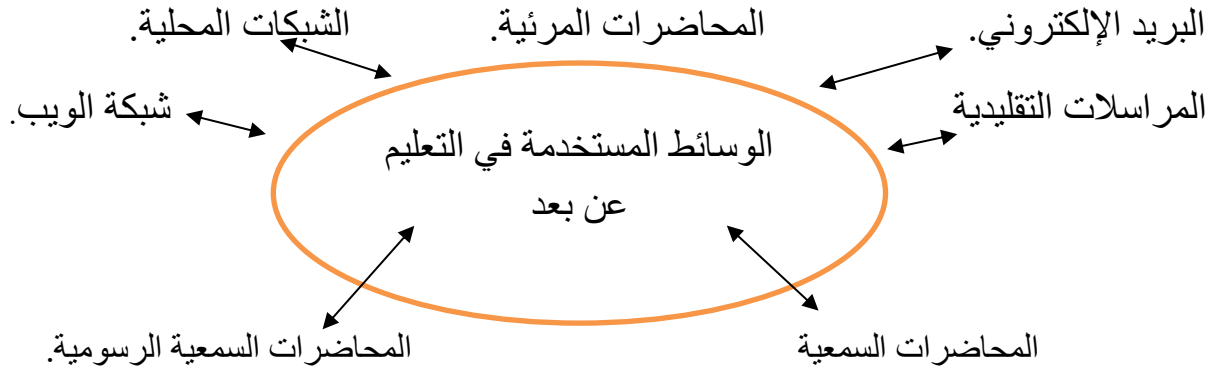
1-يمكن أن يتم التعليم في المنزل، في العمل أدنى مركز تعليم متخصص.

2-يمكن أن يتم الاتصال بطريقة تزامنية أو غير تزامنية.

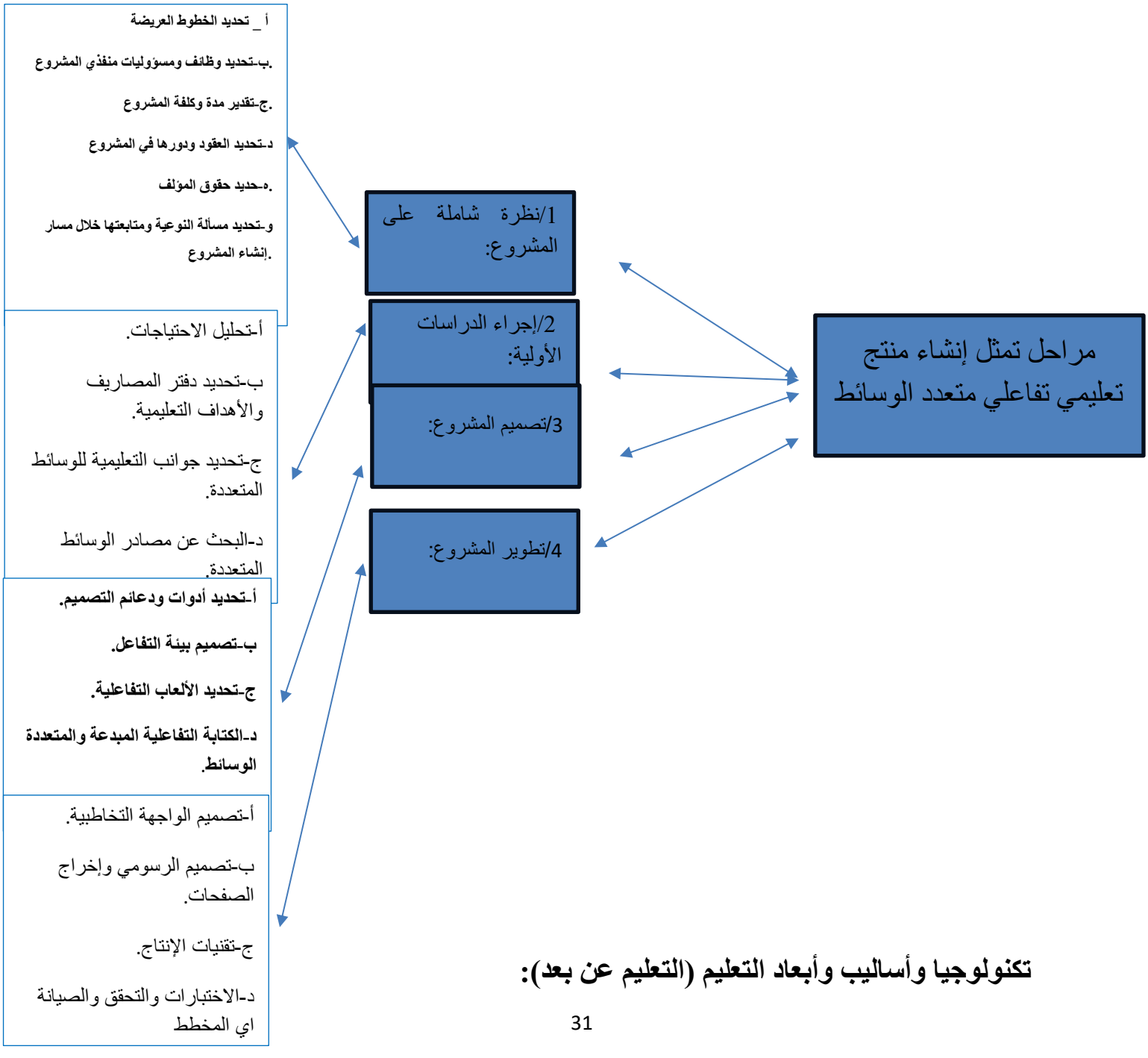
3-يفضل الطلاب التعليم بشكل مستقل أو في مجموعات، وأن يكون الوسط لتعليمي تشاركيا أو مستقلا).[1]

*تتنوع تقنيات التعليم عن بعد بحسب النموذج المستخدم؛ فالتعليم التزامني يعتمد على المحاضرات المباشرة سواء كانت مرئية أو سمعية أو كليهما ضمن مجموعات. أما التعليم اللاتزامني فيستخدم وسائل غير مباشرة كالبريد الإلكتروني أو المحاضرات عبر الحاسوب، في حين يعتمد النموذج اللاتزامني المستقل على المراسلات الورقية أو الإلكترونية والوسائط المتعددة كالفيديو والصوت.

[1] ـتكنولوجيا التربية، حسام مازن مرجع نفسه ص204.



-هذا ويمكن تحديد مراحل تمثل إنشاء منتج تعليمي تفاعلي متعدد الوسائط، ويمكن تحقيقه م خلال تكنولوجيا التعليم، التعليم عن بعد، وهذه المراحل الأربع هي:



تكنولوجيا وأساليب وأبعاد التعليم (التعليم عن بعد):

نحدد فيما يلي بعض أنظمة التكنولوجيا المطلوبة لتنفيذ منتج تعليمي عن بعد تفاعلي، متعدد الوسائط:

أولا: الأنظمة المساعدة وأدوات التعليم، ويشمل ذلك:

1-(نماذج تعليمية معتمدة على الحاسوب، ويقتصد بذلك برنامج الأبحاث المتعدد التوجهات للتعليم اعتمادا على علم النفس وعلم الحاسوب وعلم التدريس، ويجب أن يقوم بالمهام التالية:
-بيان التغيرات الحالية من مهمة التعليم.

-التوجهات المتعددة في التعليم.

-استراتيجيات ومراحل التعليم.

-التعليم ونقل المعرفة.

-التعليم التشاركي.

2-أنظمة التعليم المساعدة help system for learning: وتشمل عدة نماذج من البرامج مثل البرامج التي تعتمد على تفنيات الذكاء الصناعي في بيئة للتعليم، ونموذج يعتمد على التعلم وتحرير النصوص باستخدام القراءة التقويمية.

3-الوسائط العالية المستوى والتعليم hypermedia and learning: وتشمل عدة نماذج مثل الإعتماد على تجارب ووسائل عمل مجموعات الأبحاث المستخدمة للتكنولوجيا الحديثة في المعلومات والاتصالات والتعاون فيما بينها.

ثانيا: أنظمة المعرفة الموزعة distributed cognitive system : وتشمل العناصر التالية:

1-التفاعل بين الانسان والحاسوب human computer interactive : ويقصد به الترابط بين الانسان والحاسوب، إذ يجب إيجاد لغة تخاطب بينهما، ومن أجل ذلك تم تحقيق عدة مشاريع في هذا الصدد.

2-التعليم التشاركي بمساعدة الحاسبcollaborative learning computer supported: ويتم ذلك بين شخصين بطريقة mooالمعتمدة على اللوح الأبيض white board.

3-التعليم والتشارك في المعلومات مع عناصر الذكاء الصناعي، ويعتمد ذلك على مشاريع مبنية على التكنولوجيا التعليم الصناعي، وكذلك على تكنولوجيا حاسوبية وأدوات تستخدم لبناء نظام الذكاء الصناعي.

ثالثا: وسائط الاتصال التعليمية وتشمل ما يلي:

1-الموضوعات وإطارها النظري.

2-نظرية الاتصال التعليمي.

رابعا: أنظمة المعلومات والاتصالات systems information and communication:

1-الاستخدام المتنوع لعالم افتراضي diverse use of a virtual worlds:

-الاجتماعات الافتراضية بين الباحثين والمجتمعات المهنية.

-وسائل الايضاح في الصفوف التعليمية وفي التعليم عن بعد.

-العمل التشاركي والخلفية الاجتماعية.

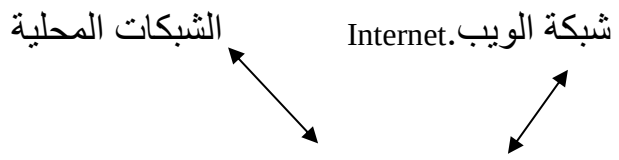
-البيئة التعليمية الحاسوبية بغرض البرمجة.

-البيئة الحاسوبية لمدارس الأطفال.

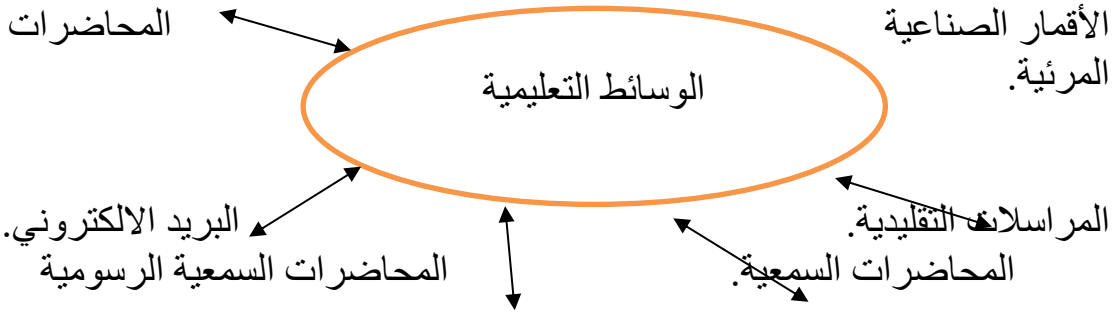
2-الجامعات الافتراضية وأدوات التعليم عن بعد virtual universities and tolls for distance learning: ويقصد به تصميم وتنفيذ المفهوم العام للجامعة الافتراضية والتمثيل الفضائي والموضوعات والنشاطات المخدمة لهذا الغرض.

3-صفحات الويب التفاعلية interactive web pages : وهي جزء أساسي لكثير من المشاريع التي تتضمن صفحات الويب التفاعلية وخاصة عندما يتعلق الأمر بالجامعات الافتراضية).[1]

*نستنتج أن التعليم عن بعد هو نمط تعليمي حديث يعتمد على التكنولوجيا لإيصال المعرفة للمتعلمين دون الحاجة للتواجد المادي في نفس المكان. يتيح هذا النظام فرص التعليم لجميع فئات المجتمع، خاصة من لا تسمح لهم ظروفهم بالالتحاق بالتعليم التقليدي. يمكن أن يتم التعليم من المنزل أو العمل باستخدام وسائل متزامنة أو غير متزامنة مثل البريد الإلكتروني، المحاضرات المصورة، أو الإنترنت. يعتمد التعليم عن بعد على مجموعة من الوسائط التكنولوجية مثل الصوت، الفيديو، الويب، والوسائط المتعددة، ويُستخدم في تصميم برامج تفاعلية تعليمية متطورة. ويهدف إلى توسيع فرص التعليم، دعم التنمية، وتوفير بيئة تعليمية مرنة، كما أسهم في ظهور نماذج تعليمية جديدة مثل الجامعات الافتراضية، مع تعزيز التعليم التشاركي المدعوم بالحاسوب والذكاء الاصطناعي.



[1] د حسام مازن مرجع نفسه ص209/208.



ويشمل التعليم عن بعد الجوانب التالية:

(-تحديد مراكز مختلفة موزعة جغرافيا في المجتمع وذلك لتقديم التسهيلات المناسبة للالتحاق بالجامعة الالكترونية أو الجامعة المفتوحة.

-تصنيف الدارسين الملتحقين وفقا لمستوياتهم التعليمية الدراسية السابقة.

-تحديد التكلفة المالية للدارس، وآلية دفع الرسوم.

-تحديد وسائل وأساليب تكنولوجيا التعليم والتعليم عن بعد.

-تحديد آلية المشاركة في نظام التعليم عن بعد.

-تحديد التخصصات الأكاديمية المتعددة من خلال المراكز التعليمية المتوافرة).[1]

*نجد أن التعليم عن بعد هو نمط تعليمي يقدّم الخدمات التعليمية والتربوية دون الحاجة إلى التواجد المباشر بين المعلم والمتعلم، ويُتيح حرية اختيار وقت ومكان التعلم، باستثناء مواعيد التقييم. يعتمد على وسائط متعددة مثل البريد الإلكتروني، المحاضرات الصوتية والمرئية، الشبكات المحلية، الإنترنت، والأقمار الصناعية. يشمل هذا النظام تحديد مراكز تعليمية موزعة

ويكون فيه الاتصال مباشرا مع المعلم، من خلال تحديد زمن معين للدرس يتضمن وجود المعلم وكل تلميذ أمام جهاز الحاسوب خاصته والتلميذ فيه يكون مرتبطا بالمعلم مباشرة بحيث يحصل على المادة.

التعليم الالكتروني غير المباشر:

وفيه يتلقى الطالب التعليم من غير اتصال مباشر مع المعلم، لكن يمكن له أن يتصل بالمادة التعليمية مباشرة، من خلال عدة طرق كالمنصات التعليمية التي تخصص للدروس التعليمية ولا تفيد التلميذ أو المعلم بوقت محدد.

*أي أن التعليم الإلكتروني المباشر يتواصل فيه المعلم والطالب في وقت محدد عبر الإنترنت.

التعليم الإلكتروني غير المباشر يتلقى الطالب المحتوى التعليمي في أي وقت دون الحاجة لتفاعل مباشر مع المعلم.

فوائد التعليم عن بعد: (الايجابيات)

-(يساعد على مواجهة تحديات المدارس في زيادة نسبة غياب الطلاب والتسرب الدراسي.

-يسهم في تقليل الهدر من الموارد ويوفر نظام متابعة دقيقة لمستوى تقدم الطلبة.

-ينمي مهارات الطلاب في التعلم للمستقبل والتعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية.

-ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل مع جميع المعنيين بتعلم الطلاب.

---

[1] حسام مازن مرجع نفسه، ص378.

يخلق منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم.
-يستشرف المستقبل في حقبة العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات بالذكاء الرقمي.
-يعطي الفائدة للطلاب في جرعة مفيدة وممتعة وسريعة وسهلة الاستيعاب.
-يساعد على اكتشاف البراعة الرقمية للطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة.
-يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
-يجعل الطالب أكثر اهتماما عند استخدام تقنيات جديدة في التعليم).[1]
*نستنتج أن التعليم عن بعد يعزز الحضور ويقلل من التسرب الدراسي، كما يساهم في تقليل الهدر من الموارد ويقدم نظامًا دقيقًا لمتابعة تقدم الطلاب. ينمي مهارات التعلم الذاتي والتواصل الفعّال، ويشجع على استخدام تقنيات تعليمية حديثة، مما يواكب التقدم الرقمي. يساعد الطلاب على اكتساب مهارات شخصية ويجعل التعلم أكثر متعة وسهولة. كما يعزز البراعة الرقمية للطلاب، ويوفر لهم المعلومات بشكل سريع وفعال.

الصعوبات التي تواجه عملية التعليم عن بعد:

-(عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ أن نسبة كبيرة من المعلمين لم تكن لديها الوسائل الازمة التي تمكنهم من مواكبة التعليم عن بعد وبعضهم لا يملك الخبرة الكافية في الجوانب التقنية التي تدير العملية التعليمية.
-عدم استعداد المعلمين وأولياء الأمور لمبدأ التعلم عن بعد.
-قد يصعب على بعض الأسر ذوي الدخل المحدود والمتوسط والأسر الذين يملكون أكثر من طفل في المراحل التعليمية.
-عدم قدرة المتعلمين في التعليم المهني والتقني على التعلم في فصول افتراضية غفي بعض التخصصات التي تتطلب تطبيقات عملية وورش وتدريب.
-صعوبات وضغوط أكبر على أولياء الأمور والذي يتطلب منهم جهدا أكبر في عملية المتابعة.
-آليات التقييم وضمان نزاهتها وطرق تنفيذها.
-الضغط المتزامن على شبكات الأنترنت.
-افتقاد الطلاب لتلاميذ المدرسة ممن يماثلونهم سنا).[2]
*من صعوبات التعليم عن بعد عدم استعداد المعلمين والأسر للتعلم عن بعد، خاصةً في الجوانب التقنية. كما يواجه الطلاب في التخصصات المهنية صعوبة في التعلم الافتراضي، ويشعر أولياء الأمور بضغط إضافي في المتابعة. أيضًا، توجد تحديات في التقييم وضغط على شبكات الإنترنت، بالإضافة إلى نقص التفاعل الاجتماعي بين الطلاب.

آفاق التعليم عن بعد:

أ/(شروط نجاح التعليم عن بعد:

[1] -التعلم عن بعد البنية التكنولوجيا المتقدمة الواقع والتحديات، 2020، ص05.
[2] -مرجع سابق، ص10.

تجدر الإشارة الى أن هناك بعض الشروط التي يجب أن تتحقق من أجل نجاح التعليم عن بعد كما يأتي:
-أن يكون النظام التعليمي المستخدم سهل الاستخدام.
-أن يكون المعلم ذا كفاءة عالية وعلم باستراتيجيات التدريس الصغار.
-توافق وانسجام الطلاب مع أسلوب المعلم.
-وجود دافع ورغبة لدى الطالب للتعلم.
-وضوح خصائص نظام التعلم عن بعد والتي تميزه عن التعليم التقليدي).[1]
*نستنتج لنجاح التعليم عن بعد، يجب أن يكون النظام سهل الاستخدام، والمعلم كفء، والطلاب متحفزين للتعلم. كما يجب أن يكون هناك توافق بين أسلوب المعلم واحتياجات الطلاب مع وضوح مميزات التعليم عن بعد.

إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد:

(إن من أبرز إيجابيات التعليم عن بعد حماية حق الطالب في التعلم وضمان استمرار العملية التعليمية في كل الظروف والأحوال.
*تعزيز مبدأ التعلم الذاتي وفعالية المعرفة من خلال سهولة الوصول للمعلومة.
*توفير الوقت للجميع فلا يحتاج المتعلم المعلم الى أعضاء نفس المحتوى بشكل متكرر.
*المرونة في إيصال المحتوى التعليمي والوصول إليه من قبل الطلاب.
*انتقال دور المعلم من الملقن الى المشرف الموجه.
*تعدد مصادر المعرفة وعدم اقتصارها على الكتاب فقط.
*سهولة التواصل مع المعلم في أي وقت وطرح الأسئلة التي يريد أجوبة عليها، وكأنه يساعد على توسيع نطاق التعليم والمساهمة في التقويم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.
ومن سلبيات التعليم عن بعد:
-التكلفة المالية العالية خاصة في البداية لأنها تحتاج الى معدات وأجهزة ووسائل اتصال وتدريب.
-يؤدي الى الملل في بعض الأحيان نتيجة لعدم وجود تفاعل مباشر بين المعلم والمتعلم.
-فصل الطالب اجتماعيا بسبب صعوبة تعرفه على زملائه.
-صعوبة تقييم الطالب وذلك بسبب قلة المصداقية.
-زيادة فرص التشتيت.
-افتقارها للعدالة والانصاف بسبب تفاوت توفر التكنولوجيا الازمة والوقت وتحفيز الطلاب والمستوى التعليمي للوالدين العم للمشاركة عن بعد.
-عدم مقدرة أولياء الأمور على المشاركة الفاعلة في تعليم أبنائهم خصوصا الطلاب في مرحلة الصفوف الثلاث الأولى حيث يحتاج مهارة عالية وأسلوب في إيصال المعلومة).[2]

---

[1] -مرجع نفسه، ص17.

[2] -مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة) مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس العدد الخامس والأربعون الجزء الأول سنة 2021 ص21/20

***نستنتج أن إيجابيات التعليم عن بعد** تشمل ضمان استمرار التعلم في جميع الظروف، وتعزيز التعلم الذاتي، وتوفير الوقت، بينما **سلبياته** تكمن في قلة التفاعل الاجتماعي وصعوبة الالتزام بالجدول الزمني لبعض الطلاب.

دراسة مقارنة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد:

-في التعليم الحضوري، يكون التفاعل مباشرا وفعّالا، حيث يستطيع الطالب طرح الأسئلة والتفاعل مع المعلم والزملاء وجها لوجه. أما في التعليم عن بعد، فيكون التفاعل غالبا محدودا ويعتمد على وسائل إلكترونية مثل الدردشة أو الاجتماعات الافتراضية، مما قد يقلل من فاعلية التواصل.

-يعتبر التعليم عن بعد أكثر مرونة، حيث يمكن للطالب الدراسة في الوقت والمكان الذي يناسبه، دون التقيد بجداول دراسية صارمة. في المقابل، يلتزم التعليم الحضوري بمواعيد وجداول محددة، مما يتطلب التزاما وانضباطا يوميا.

-يوفر التعليم الحضوري بيئة أكثر تنظيما تساعد الطالب على الانضباط بفضل وجود رقابة ومتابعة من المعلمين. أما التعليم عن بعد فيعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الطالب على تنظيم وقته وتحفيز نفسه ذاتيا، وهو ما قد يشكل تحديا للبعض.

-غالبا ما يكون التعليم عن بعد أقل تكلفة، إذ لا يتطلب الانتقال أو الإقامة أو استخدام مرافق جامعية. بينما التعليم الحضوري قد يتطلب مصاريف إضافية تتعلق بالسفر أو السكن أو المستلزمات الدراسية.

-في التعليم الحضوري، يحظى الطالب بتجربة تعليمية متكاملة تشمل المناقشات الجماعية، الأنشطة الصفية، والتدريب العملي. أما في التعليم عن بعد، فإن هذه التجربة قد تكون محدودة، خاصة في التخصصات التي تحتاج إلى تطبيق عملي أو تجارب مخبرية.

-يساهم التعليم الحضوري في بناء علاقات إنسانية واجتماعية بين الطلاب والمعلمين، مما يعزز من تجربة التعلم. بينما يعاني التعليم عن بعد من ضعف في التواصل الاجتماعي، بسبب قلة اللقاءات المباشرة.

-التعليم عن بعد قد يتأثر بالمشاكل التقنية مثل ضعف الإنترنت أو خلل في الأجهزة، مما يؤثر على استمرارية التعلم. أما التعليم الحضوري، فيكون أقل عرضة لمثل هذه المشكلات.

- يعتبر التقييم في التعليم الحضوري أكثر مصداقية بسبب الرقابة المباشرة أثناء الامتحانات. أما في التعليم عن بعد، فهناك تحديات تتعلق بضمان النزاهة الأكاديمية أثناء الاختبارات الإلكترونية.

*وفي الأخير نستنتج أن كل من التعليم الحضوري والتعليم عن بعد له مزايا وعيوب، ويعتمد الاختيار بينهما على احتياجات الطالب وطبيعة التخصص وظروف التعلم.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي:
عرض وتفسير وتحليل معطيات الدراسة الميدانية ومناقشة النتائج

بعد الانتهاء من الجانب النظري لموضوع تعليمية اللغة العربية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، نحاول في هذا الفصل معرفة كل التوجهات التي يميل إليها طلاب قسم اللغة والأدب العربي بجامعة المدية كلية الآداب واللغات، ومدى تقبل الطلبة لهذا النظام الجديد في تقديم دروس اللغة العربية، والوسائل المتوفرة لتسهيل عملية تطبيق هذا المشروع، ومختلف المعيقات والصعوبات وكذلك السلبيات التي تقف حاجزا أمام التطبيق الفعال لهذا النمط من التعليم كما يكتسي الجانب التطبيقي أهمية كبيرة، حيث يثبت ما تم انتقاءه من الكتب والمذكرات وغيرها من المراجع من خلال الحصول على بعض البيانات والمعلومات الميدانية التي تدعم الجانب النظري، وذلك من أجل إثبات صحة الفرضيات وتحقيق الأهداف العامة.

هدف الدراسة:

أدوات جمع بيانات الدراسة:

أجرينا استبانة ورقية والأخرى إلكترونية في الأنترنت وشاركناها على مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف التطبيقات منها تيليجرام مجموعات للطلبة ومسنجر ...

العينة:

تتشكل العينة في البحث العلمي دعامة أساسية لا مناص منها كمصدر لاستقاء المعلومات والمعطيات من الواقع، من منطلق أن العينات تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في المواد البشرية، وفي الوقت دون أن يؤدي ذلك الى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته، والتي تعني اشتقاق عينة من المجتمع ككل شريطة أن تكون ممثلة له، وهذا التمثيل لا ينحصر فقط في عدد أفراد العينة ولكن هناك بعد آخر، وهو كيف يمكن للعينة أن تتجسد فيها كل الخصوصيات ومواصفات مجتمع الدراسة بنسب متساوية.

اعتمدنا في دراستنا الميدانية على طلبة لقسم اللغة والأدب العربي بكلية الآداب واللغات بجامعة المدية سنتين أولى والثانية ماستر تخصص لسانيات الخطاب وتعليمية اللغات.

منهج الدراسة:

إن الدقة المطلوبة في البحث العلمي تفرض على الباحث أن يقدم وصفا دقيقا للإجراءات في دراسة الظاهرة،

ويعتبر المنهج العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحديد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية، إطار الدراسة، واختيار المنهج ووسيلة جمع البيانات، وتحديد مجتمع البحث، وتوضيح مجالات الدراسة...

ويعتبر اختيار المنهج الملائم أساسا على الظاهرة المدروسة والموضوع المراد بحثه ويركز المهتمون بمنهج البحث العلمي على أن الباحث لا يساهم في اختياره للمنهج، بل إن الموضوع وطبيعة الدراسة هي من تفرض على الباحث المنهج الملائم.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

تحديد مجالات الدراسة:

المجال المكاني: كانت دراستنا الميدانية في حرم كلية الآداب واللغات في جامعة المدية، مع الطلبة قسم اللغة والأدب العربي.

المجال الزمني: انطلقت دراستنا الميدانية خلال الفترة الممتدة بين 20 أفريل2025

الى 19ماي2025. لقسم اللغة والأدب العربي.

عرض نتائج الاستبيان وتحليلها:

1-الجنس:

الخيارات	التكرار	النسبة%
طالبة	53	%76
طالب	17	%24
المجموع	70	%100

جدول (01): يوضح أفراد العينة.

- الجنس: ارتفاع نسبة الطالبات إلى 76% مقابل 24% فقط للطلاب في تخصص اللغة العربية قد يعزى إلى عدة عوامل، الميول والاهتمامات، تميل الطالبات غالبًا إلى التخصصات الأدبية واللغوية، بينما ينجذب الطلاب أكثر إلى التخصصات العلمية أو التقنية.

سوق العمل قد يرى بعض الطلاب أن فرص العمل في تخصصات أخرى مثل العلوم الانسانية عموما أو التكنولوجيا أكبر من تلك المتوفرة في اللغة العربية.

تعتبر اللغة العربية تقليديا تخصصًا "أنثويا" في بعض البيئات، مما يؤثر على اختيار الذكور له الجانب التربوي نسبة كبيرة من خريجي اللغة العربية يعملون في التعليم، وهو مجال تميل إليه الإناث أكثر من الذكور في بعض المجتمعات.

هذا التفاوت يعكس تفاعلًا بين التوجهات المجتمعية والاقتصادية والثقافية، وليس بالضرورة دلالة على قيمة التخصص أو أهميته.

2-**مستوى الدراسة؟**

الخيارات	التكرار	النسبة%
سنة أولى ماستر	34	%49
سنة ثانية ماستر	36	%51
المجموع	70	%100

جدول (02): يوضح نسبة السنة الدراسية

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة لدى طلبة السنة الثانية كانت أعلى مقارنة بطلبة السنة الأولى، ويدل ذلك إلى خبرتهم الأطول في الوسط الجامعي، مما مكنهم من تقييم فعالية التعليم الحضوري والتعليم عن بعد بشكل أدق. كما أن طبيعة المقررات في السنة الثانية، التي تكون غالبا أكثر تخصصا، قد تجعلهم أكثر وعيا بالصعوبات التي يفرضها التعليم عن بعد، مثل ضعف التفاعل وصعوبة الفهم، مما يفسر هذا التفاوت في الآراء.

3-**التخصص؟**

الخيارات	التكرار	النسبة%
تعليمية اللغات	60	%86
لسانيات الخطاب	10	%14
المجموع	70	%100

جدول (03): يوضح نسبة تخصص أفراد العينة

تعود النسبة الأعلى لمشاركة طلبة تعليمية اللغات إلى ارتباط تخصصهم المباشر بموضوع المذكرة، الذي يعالج قضايا التعليم وأساليبه، سواء حضوريا أو عن بعد. أما طلبة لسانيات الخطاب، فاهتمامهم منصب أكثر على تحليل الخطاب وبنياته، مما يقلل من انخراطهم في المواضيع التعليمية البحتة.

4-**ماذا تفضل؟**

الخيارات	التكرار	النسبة%
التعليم الحضوري	57	%81
التعليم عن بعد	13	%19
المجموع	70	%100

جدول (04): يوضح نسبة من يفضلون التعليم الحضوري أو عن بعد

-تشير النسبة إلى أن 81% من المشاركين يفضلون التعليم الحضوري مقابل 19% فقط يفضلون التعليم عن بعد، ويرجع ذلك غالبا إلى ما يوفره التعليم الحضوري من تفاعل مباشر، وضبط للانضباط والتركيز، وسهولة الفهم من خلال التواصل الوجهي، وهي عناصر يفتقدها كثيرون في التعليم عن بعد، وأيضا لعدم توفر إمكانيات التعليم عن بعد.

5-هل تلقى الطلبة تكوينا في الحاسوب؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	44	%63
لا	26	%37
المجموع	70	%100

جدول (05): يمثل نسبة التكوين حول الحاسوب

-تشير نسبة 63% ممن تلقّوا تكوينا في تقنيات استعمال الحاسوب إلى وعي متزايد بأهمية المهارات الرقمية في البيئة التعليمية، وهو مؤشر إيجابي يعكس توجها نحو مواكبة التطور التكنولوجي. في المقابل، فإن نسبة 37% ممن لم يتلقوا هذا التكوين تبرز وجود فجوة يجب معالجتها من خلال توفير فرص تدريب الحضوري أوسع لضمان شمول الجميع وتعزيز فعالية استخدام التعليم عن بعد.

6-هل تمتلك حاسوبا؟

هل تمتلك حاسوبا	التكرار	النسبة%
نعم	46	%67
لا	24	34%
المجموع	70	%100

جدول (06): يوضح نسبة من يمتلكون حاسوب

-نسبة من يمتلكون حاسوبا (67%) تعكس انتشار الوعي بأهمية التكنولوجيا في التعليم والعمل، خاصة بعد تزايد الاعتماد على التعليم الرقمي. أما نسبة من لا يمتلكون حاسوبا (34%) فقد تعود لأسباب اقتصادية ومادية فبعض الأهالي امكانيتهم لا تسمح بامتلاك كل ابن للحاسوب ، أو الاكتفاء باستخدام الهواتف الذكية، أو لعدم الحاجة الملحّة للحاسوب في حياتهم اليومية.

7- هل ترى أن عملية الانتقال من التدريس الحضوري الى التدريس عن بعد أدى الى؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
تحسين المستوى	43	%61
لا تغير في المستوى	27	39%
المجموع	70	%100

جدول (07): يوضح نسبة فاعلية التعليم عن بعد في تحسين مستوى الأداء

-أظهرت النتائج أن 61% من المشاركين رأوا أن الانتقال إلى التعليم عن بعد قد ساهم في تحسين مستوى الأداء والجودة، بينما اعتقد 39% لا تغييرا في المستوى دون تحديد ما إذا كان هذا التغيير إيجابيا أو سلبيا. هذا يبرز وجود تباين في الآراء حول فعالية التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري.

8- هل تحتاج تعليمية اللغة العربية في رأيك الى التعليم عن بعد؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	39	%56
لا	31	%44
المجموع	70	%100

جدول (08): يوضح نسبة ضرورة تعليم اللغة العربية عن بعد

-النسبة التي تشير إلى 56% نعم و44% لا في السؤال حول ضرورة تعليم اللغة العربية عن بعد تعكس تباينا في الآراء. يفضل البعض التعليم التقليدي وجها لوجه نظرا لأهمية التفاعل المباشر في تعلم اللغة، خاصة في مجالات النحو والنطق. من جهة أخرى، يرى آخرون أن التعليم عن بعد يوفر مرونة وسهولة الوصول إلى المصادر التعليمية. ومع ذلك، قد يواجه التعليم عن بعد تحديات تتعلق بالبنية التحتية والقدرة على التواصل الفعّال، مما يفسر تفضيل البعض للتعليم الحضوري. من خلال هذه النسب، يبدو أن الغالبية العظمى يعتقدون أنه لا حاجة لتعليم اللغة العربية عبر التعليم عن بعد، والآخرون يعتقدون أنه من الضروري تطبيق التعليم عن بعد في تعليم اللغة العربية. قد تكون الأسباب التي أدت إلى ذلك متنوعة، مثل تفضيل البعض للتفاعل الوجهي والمباشر مع المعلمين في تعلم اللغة، بينما قد يفضل البعض الآخر المرونة التي يوفرها التعليم عن بعد.

9- هل ترى أن التعليم الإلكتروني كان بهدف؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
تحسين العملية التعليمية	38	%54
موجة عصرية	32	%46
المجموع	70	%100

جدول (09): يوضح نسبة فاعلية التعليم الالكتروني نحو تحسين العملية التعليمية أم أنها موجة عصرية

-تعكس نسبة 54% ممن يرون أن التعليم الإلكتروني يساهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية اقتناعهم بأنه أداة فعالة لتحسين جودة التعليم من خلال تنويع الأساليب، وتسهيل الوصول للمعلومة، وتعزيز التعلم الذاتي.

أما نسبة 46% التي تعتبره موجة عصرية لا مفر منها فتمثل فئة ترى التعليم الإلكتروني كتطور تقني حتمي يفرض نفسه بفعل التحول الرقمي العالمي، لكن قد لا تكون لديهم قناعة كاملة بفاعليته التعليمية، بل يرونه استجابة للواقع التكنولوجي الحديث أكثر من كونه تحسينا نوعيا للتعليم.

10- التعليم عن بعد موضة تعليمية جديدة. هل ترى أن الجامعة حضرت كل الوسائل البيداغوجية والمعرفية لنجاح هذا النوع من التعليم؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
لا	49	%70
نعم	21	%30
المجموع	70	%100

جدول (10): يوضح مدى تحضير الجامعة لنجاح التعليم عن بعد

- النسبة الكبيرة 70%) التي ترى أن الجامعة لم تحضّر كل الوسائل البيداغوجية والمعرفية لنجاح التعليم عن بعد تشير إلى وجود نقص في الاستعداد والتجهيز مثلا لا تتوفر قاعات مزودة بالأنترنت والحواسيب يستخدمها الطلاب فأي وقت، سواء من حيث البنية التحتية التقنية، أو تدريب الأساتذة والطلبة على استخدام المنصات الرقمية، أو توفر المحتوى التفاعلي المناسب.

-أما النسبة القليلة (30%) التي ترى أن الجامعة مستعدة، فقد تمثل فئة لديها تجربة إيجابية أو كانت في مؤسسات جامعية وفّرت بعض الدعم، لكنها لا تعكس الواقع العام، مما يبرز

الحاجة إلى مزيد من الاستثمار في التكوين والتقنيات والدعم البيداغوجي لضمان نجاح التعليم عن بعد.

11- هل ترى أن التعليم الإلكتروني ساهم في فتح العملية التعليمية أو أرسى قواعد التعليم المفتوح للجميع؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
ساهم في فتح العملية التعليمية	41	%59
أرسى قواعد التعليم	29	%41
المجموع	70	%100

جدول (11): يوضح لنا مدى مساهمة التعليم الالكتروني في فتح العملية التعليمية أو أرسى قواعد التعليم

-نسبة 59% التي ترى أن التعليم الإلكتروني ساهم في فتح العملية التعليمية تعكس إدراكًا واسعًا لدوره في تسهيل الوصول إلى التعليم دون قيود الزمان والمكان، ما أتاح فرصًا أكبر للتعلم. أما نسبة 41% التي ربطت التعليم الإلكتروني بـقواعد التعليم المفتوح للجميع"، فقد تكون أقل لأن مفهوم "التعليم المفتوح" لا يزال غير واضح أو منتشر بين جميع المشاركين، أو لأن البعض لا يربط مباشرة بين التعليم الإلكتروني ومبادئ العدالة والشمول في التعليم.

11- ما تقييمك لعملية التعليم عن بعد؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
ناجحة	33	%47
فاشلة	37	%53
المجموع	70	%100

جدول (11): يوضح مدى نسبة نجاح أو فشل التعليم عن بعد

-تشير النسبة إلى انقسام شبه متوازن، حيث يرى 53%- أن التعليم عن بعد فاشل مقابل 47%يرونه ناجحا، ما يعكس تجربة متباينة بين الطلبة والمعلمين.

تقييم الفشل قد يعود إلى ضعف البنية التحتية، أو قلة التكوين التقني والبيداغوجي، أو غياب التفاعل الفعّال، بينما يرى من اعتبروه ناجحا أنه وفر مرونة في التعلم وإمكانية الوصول للمعلومة بسهولة .هذه النتيجة تؤكد أن التعليم عن بعد يحتاج إلى تحسينات كبيرة في المحتوى، الدعم الفني، والتفاعل البيداغوجي لتحقيق فعالية أكبر، ولدراسة دقيقة مدروسة ولخبراء في التكنولوجيا، حتى يطبق تعليم عن بعد بشكل جيد ويعطي نتائج أفضل.

12- **ما استشرافك للتعليم الحضوري؟**

الخيارات	التكرار	النسبة%
سيستمر ويتطور	49	%70
آيل للزوال	21	%30
المجموع	70	%100

جدول (12): يوضح لنا نسبة تطور أو تدهور التعليم عن بعد

-تشير النتائج إلى أن70 يرون أن التعليم الحضوري سيستمر ويتطور، مقابل30 يرونه آيلا للزوال وهذا يعكس قناعة أغلبية المشاركين بأهمية التعليم الوجاهي، خاصة في تنمية المهارات التواصلية، والانضباط، والتفاعل المباشر.

الاستشراف الواقعي هو أن التعليم الحضوري لن يزول، بل سيتطور ويدمج أكثر مع الوسائل الرقمية، ليواكب التغيرات التكنولوجية، ويقدم نموذجا تعليميا أكثر مرونة وتكاملا يعرف بـ "التعليم المدمج"، الذي يجمع بين تعليم الفعالية التقليدية والتقنيات الحديثة.

خاتـمـة

خاتمة

خاتـمـة

من خلال بحثنا والدراسة الميدانية لتي تطرقنا لها توصلنا الى مجموعة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

- أظهرت النتائج أن التعليم الحضوري يمتاز بدرجة أعلى من الفاعلية مقارنة بالتعليم عن بعد، خاصة فيما يتعلق بالتفاعل المباشر، وضبط الصف، ومتابعة أداء الطلبة لحظيا.

-بنية النتائج تفوّق التعليم الحضوري في تحفيز الطلبة على المشاركة الشفوية والتواصل اللغوي الطبيعي.

-أما المهارات الكتابية والقرائية فقد كانت الفروقات أقل وضوحًا، إذ أبدى بعض الطلبة تحسنًا في مهارات الكتابة والقراءة عند استخدام أدوات رقمية تفاعلية.

- يواجه الأساتذة في التعليم عن بعد صعوبات تتعلق بضعف الاستجابة، غياب الانضباط، والمشاكل التقنية المتكررة. ويواجه الطلبة تحديات في متابعة الدروس، وصعوبة الفهم دون تفاعل حي، إلى جانب محدودية الدعم اللغوي الفوري.

- أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة يفضّلون التعليم الحضوري في المواد اللغوية، لما يوفره من بيئة تواصل واقعية وفرص للتفاعل الجماعي. كما بيّنت البيانات أن الطلبة الذين حضروا دروسا حضوريا أحرزوا نتائج أعلى في مهارات التحدث والاستماع مقارنة بزملائهم في التعليم عن بعد.

-يساعد التعليم عن بعد على مواجهة تحديات الجامعات في زيادة نسبة غياب الطلاب و التسرب الدراسي.
-يسهم في تقليل الهدر في الموارد و يوفر نظام متابعة دقيقة المستوى تقدم للطلبة.
-ينمي مهارات الطلاب في التعليم المستقل والتعلم الذاتي ويكسبهم مهارات شخصية.
-ينمي مهارات التواصل ويسهل عملية التواصل مع جميع المعنيين بالتعلم.
-تحدث منظومة تعليمية متطورة تتماشى مع التقدم المتسارع في العالم.
-يستشرف المستقبل في حقبة العصر الرقمي من أجل التصدي للأزمات بالذكاء الرقمي.
-يعطي الفائدة للطلاب في جرعة مفيدة وممتعة وسريعة وسهلة الاستيعاب.
- يضمن إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.
-قد يصعب على بعض الأسر توفير الوسائل المطلوبة والتي تساعد في العملية التعليمية خاصة للأسر ذوات الدخل المحدود والمتوسطة والأسر التي تمتلك أكثر من طالب.
-عدم الاستعداد الفعلي لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة إذ أن نسبة كبيرة لم تكن لديها الوسائل اللازمة التي تمكنهم من مواكبة التعليم عن بعد وبعضهم لا يملك الخبرة الكافية في الجوانب التقنية التي تدير العملية التعليمية.

خاتـمـة

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في عملنا المتواضع، وما التوفيق إلا من عند الله عز وجل.وآخر دعوانا ان الحمد لله.

التوصيات

توصيات البحث:

انتهى البحث إلى مجموعة من التوصيات العملية التي يمكن أن تساهم في تحسين تعليم اللغة العربية في ظل الأنظمة التربوية المتغيرة.

-تكوين الأساتذة في مجال تكنولوجيا معلومات التعليم وتطوير كفاءاتهم الرقمية.

-تحسين البنية التحتية التكنولوجية داخل الجامعات، لضمان وصول الجميع إلى محتوى تعليمي عالي الجودة.

-مراجعة البرامج والمناهج اللغوية بما يتناسب مع التعليم المدمج.

-تعزيز التفاعل في التعليم عن بعد من خلال استخدام أدوات رقمية تفاعلية (كالفصول الافتراضية، منصات النقاش، فيديوهات تعليمية حية...)

-توفير كل متطلبات الطالب وما يحتاج للتعليم عن بعد.

-تحسين سرعة التدفق للأنترنت.

-توفير الشبكة العنكبوتية للطلاب والأساتذة.

-التعليم عن بعد بحاجة لدراسة عميقة حتى يطبق ويعطي نتائج إيجابية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

الحديث النبوي الشريف.

المعاجم والقواميس:

- امام علامة ابي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري لسان العرب، ط2008، المجلد الخامس بيروت.
- معجم وسيط مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث مكتبة الشروق الدولية الطبعة الرابعة 2005القاهرة.

الكتب:

- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الإحكام في أصول الإحكام، أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، ط2، 1983.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية ،2009،
- تعليمية اللغة العربية، أنطوان صياح رقم ط01سنة1427ه-2006م،
- جان عبد الله توما التعليم والتعلم (مدارس وطرائق) ط1 2011 المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان.
- حسام محمد مازن تكنولوجيا التربية وضمان جودة التعليم دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ،2003،ط1
- سامي خفاجي، التعليم المفتوح والتعليم عن بعد أساس التعليم الالكتروني، ط1، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع ،2015.
- طوني بيتس، التكنولوجيا والتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، ط1، الرياض ن2007،
- علم الاجتماع التربوي د-ابراهيم عبد الله ناصر الجامعة الأردنية عمان دار وائل للنشر، طبعة الأولى سنة2011،
- علي أسعد وطفة د-علي جاسم الشهاب علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية طبعة أولى 1425ه-2004م، بيروت/ لبنان.
- محمد الدريج تحليل العملية التعليمية 2000ص13 (كلية علوم التربية المركز الوطني لتكوين التعليم الرباط قصر الكتاب ط2000
- محمد حليمي فعالية تعليم اللغة العربية باستخدام كتب اللغة العربية لأغراض خاصة في البرامج الخاص لتعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم ط 2014

مقالات والمجلات العلمية:

- تعليمية اللغة العربية النظرية والتطبيق، رشيد فلكاري المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة، مجلة الأدب، العدد 14.

- سامي ايمان، الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد الحديث مقال منشور رابط في مروان عبد الله مصطفى 2019
- مجلة مقاربات في التعليمية، مجلد 03/العدد03/جويلية 2022
- مروان عبد الله مصطفى العوايشة، أثر التعليم عن بعد والتعليم التقليدي على التحصيل الأكاديمي عند طلبة الصفوف الثلاث الأولى في مدارس العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور (دراسة مقارنة) **مجلة** كلية التربية جامعة عين الشمس العدد الخامس والأربعون الجزء الأول سنة 2021

المذكرات والأطروحات:

المراجع باللغة الأجنبية:

-first international conference in information and communication technologies for education and trainig.

المواقع الالكترونية:

http/slideplager.fr/slide/135 1815.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



إعداد الطالبتين:

-/ نصيرة اسطنبولي

-/ أحلام فقير

إشراف الاستاذ:

-/ مختار الهيصاك

تقديم الجامعة:

رأى التعليم العالي في المدية النور خلال السنة الجامعية 1988-1989، بموجب المرسوم 48-89 المؤرخ في 04 نوفمبر 1989، بالهياكل الإدارية التي احتضنت المعهد الوطني للتعليم العالي في مجال الالكتروني تقني، في الوقت الذي كان فيه هذا المعهد تابعا لمتوسطة الفارابي، وكان بهدف توفير تعليم عالي في التخصصات التالية::

جذع مشترك تكنولوجيا،

كلية الآداب واللغات،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،

كلية العلوم والتكنولوجيا،

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،

كلية الحقوق.

كلية الآداب واللغات

تقديم كلية آداب واللغات:

تحوز كلية الآداب واللغات إلى حد الساعة على ثلاثة أقسام تتكون من: قسم اللغة العربية وآدابها، وقسم اللغة الفرنسية، وقسم اللغة الإنجليزية، تضمن التكوين في طور الليسانس وطور الماستر، والدكتوراه تتطلع كلية الآداب واللغات في رؤيتها المستقبلية إلى تطوير التعليم وضمان الجودة التعليمية والبحثية، وإعداد خريجين مؤهلين تربوياً، وأكاديمياً، ومهنياً لسوق العمل قادرة على خدمة المجتمع وتلبية حاجاته مما يعزز توثيق الصلة بالمجتمع.

وحتى تتمكن كليتنا من أداء المهام المنوطة بها وضمان جودة التعليم الذي هو مفتاح المرور لعصر المعرفة نسعى لنرتقي بالكلية من المفهوم التقليدي إلى المفهوم المعاصر الذي يتطلب أن يتماشى مع أدبيات التعليم العالي الحديث، كون الجامعة هي حجر الأساس للثقافة والحضارة، والمنبع الأساسي للتنمية المجتمع.

تقديم قسم اللغة والأدب العربي:

يعتبر قسم اللغة العربية وآدابها أقدم الأقسام في الكلية، ويقوم التكوين على تمكين الطالب من المعرفة الأدبية واللغوية وذلك بحسب التخصص الذي يوجّه إليه في السنة الثانية: (دراسات أدبية، دراسات نقدية، دراسات لغوية). أما في السنة الثالثة: أدب عربي، لسانيات عامة، نقد ومناهج. في الماستر سنة أولى: أدب حديث ومعاصر، تعليمية اللغات، النقد الأدبي الحديث والمعاصر، لسانيات الخطاب. سنة ثانية ماستر نفس تخصصات
يتأهل الطالب بعد حصوله على شهادة ليسانس وماستر للعمل في مجالات التربية والتعليم والإدارة والإعلام.

التعريف بالتعليم الالكتروني في قسم اللغة والأدب العربي:

التعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

تعريف بتخصص تعليمية اللغات:

تعتبر تعليمية اللغات بوصفها أولا اجراءا علميا، وثانيا ممارسة بيداغوجية أبرز مجال من مجالات اللسانيات التطبيقية، كونها لم تعد تعنى بحشو أذهان المتعلمين بالقواعد والمعايير، بل وجب عليها التركيز على إكساب واكتساب المعلم المهارات اللغوية لتصبح اللغة في يده أداة ووسيلة، بل أفضل من ذلك ككفاية تساعده على التواصل.

تعريف بتخصص لسانيات الخطاب:

تعتبر لسانيات الخطاب فرعًا من لسانيات النص وتهتم بدراسة الخطاب بشكل عام، وتحليله وفهمه. وتتناول فروعها العديد من الجوانب المتعلقة بالخطاب، مثل: لسانيات الخطاب الوظيفي: تهتم بدراسة الوظائف التي يؤديها الخطاب في المجتمع، مثل الإقناع والإيثار

والتحليل النقدي وغيرها. لسانيات الخطاب السياسي: تركز على دراسة الخطابات السياسية ودورها في تشكيل الرأي العام وتأثيرها على سياسة ومجتمع.

لسانيات الخطاب العام: تتناول الخطابات العامة، مثل الخطابات الدينية والخطابات الصحفية والخطابات الاجتماعية، وتحليلها ودراستها..
لسانيات الخطاب القانوني: تركز على دراسة الخطابات القانونية، مثل الشهادات والمحاكمات والاتفاقيات، وتحليلها وتفسيرها..
لسانيات الخطاب الإعلامي: تهتم بدراسة الخطابات الإعلامية، مثل الخطابات التلفزيونية والإذاعية والصحفية، وتحليلها وتأثيرها على الجمهور..
هذه بعض الفروع الرئيسية للسانيات الخطاب، ويمكن أن تكون هناك فروع أخرى تتعامل مع جوانب أخرى من الخطاب.

استبيان موجه لطلبة كلية الآداب واللغات بجامعة المدية يحي فارس، بغرض استكمال إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص "تعليمية اللغات" بعنوان: تعليمية اللغة العربية بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد دراسة مقارنة.

لذا نتوسل من كل الذين وقع بين أيديهم هذا الاستبيان الإجابة عن جميع الأسئلة قدر الإمكان، والتزام الدقة والموضوعية في الإجابة، لعلمكم بأن ما ستدلون به من إجابات سيبقى سريا ويستخدم فقط لأغراض علمية بحتة استوجبها منهج البحث العلمي، تقبلوا منا فائق الشكر والاحترام والتقدير.

الأسئلة:

س1: الجنس؟

طالبة ☐

طالب ☐

س2: ماهي سنة الدراسة؟

أولى ماستر ☐

ثانية ماستر ☐

س3: ما هو تخصصك؟

تعليمية اللغات ☐

لسانيات الخطاب ☐

س3: ماذا تفضل؟

تعليم حضوري ☐ تعليم عن بعد ☐

س4: هل قمت بتكوين حول تقنيات استعمال الحاسوب؟

نعم ☐ لا ☐

-هل عن طريق؟

مقياس الإعلام الآلي المقدم في الجامعة ☐

مقياس الإعلام الآلي ☐ تكوين شخصي خارجي ☐

س5هل تمتلك حاسوب خاص بك؟

نعم ☐ لا ☐

س6: هل ترى أن نظام التعليم عن بعد يدعم العملية التعليمية التعلمية في الجامعة؟

نعم ☐ لا ☐

س7: هل ترى أن عملية الانتقال من التدريس الحضوري الى التدريس عن بعد أدى الى؟

تحسين مستوى الأداء والجودة ☐

لا تغير في المستوى ☐

س8: هل تحتاج تعليمية اللغة العربية في رأيك الى التعليم عن بعد؟

نعم ☐ لا ☐

س9: هل ترى ان التعليم الإلكتروني كان بهدف؟

تحسين وتطوير العملية التعليمية ☐

أم أنه كان موجة عصرية لا مفر منها ☐

التعليم عن بعد موضة تعليمية جديدة. هل ترى أن الجامعة حضرت كل الوسائل البيداغوجية والمعرفية لنجاح هذا النوع من التعليم؟

نعم ☐ لا ☐

س10: هل ترى أن التعليم الإلكتروني ساهم في فتح العملية التعليمية أو أرسى قواعد التعليم المفتوح للجميع؟

ساهم في فتح العملية التعليمية ☐

أرسى قواعد التعليم المفتوح للجميع ☐

س11: ماتقييمك لعملية التعليم عن بعد؟

ناجحة ☐ فاشلة ☐

س12: ما استشرافك للتعليم الحضوري؟

سيستمر ويتطور ☐

آيل للزوال ☐

الاستبيان الالكتروني:

https://forms.gle/rGvMNZbXkE8TZNs99[1]

[1] ـهذا الرابط للاستبيان الالكتروني الخاص بنا لم أراد الاطلاع عليه.

الفهرس

الفهرس	الصفحة
-شكر وعرفان	
-الإهداء	
-فهرس المحتويات	
-مقدمة	أ
الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية	
المبحث الأول: تعريف التعليم	08
المبحث الثاني: تعريف التعلم	10
المبحث الثالث: الفرق بين التعليم والتعلم	12
المبحث الرابع: تعريف التعليمية	13
المبحث الخامس: تعريف تعليمية اللغة العربية	17
الفصل الثاني: التعليم الحضوري	
المبحث الأول: تعريف المدرسة	20
المبحث الثاني: تطور المدرسة	25
المبحث الثالث: مفهوم التعليم الحضوري	27
المبحث الرابع: إيجابيات وسلبياته	28
الفصل الثالث: التعليم عن بعد	
المبحث الأول: مفهومه ونشأته	31
المبحث الثاني: أنواع التعليم عن بعد	32
المبحث الثالث: سلبياته وإيجابيات	43
المبحث الرابع: دراسة مقارنة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد	46
الفصل الرابع: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	
الخاتمة	62
قائمة المراجع	68
الملاحق	71

ملخص البحث:

تتناول هذه المذكرة موضوع تعليمية اللغة العربية من خلال مقارنة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد في كلية الآداب واللغات بجامعة المدية، وذلك في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، وخاصة بعد جائحة كوفيد-19. تهدف الدراسة إلى فهم مدى تأثير كل من

النمطين على اكتساب المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، واستكشاف الفروق في التفاعل والكفاءة بينهما، إلى جانب التحديات التي يواجهها الأساتذة والطلبة، ودرجة رضاهم عن كل طريقة. ومن خلال تحليل نظري وتطبيقي، توصلت الدراسة إلى أن التعليم الحضوري يظل أكثر فاعلية في تدريس اللغة العربية لكونه يتيح تفاعلاً مباشراً وممارسة حقيقية للمهارات، في حين يوفر التعليم عن بعد مرونة زمنية ومكانية لكنه يعاني من محدودية التفاعل وضعف في إيصال بعض المهارات، مما يدفع إلى التوصية باعتماد التعليم المدمج كحل متوازن يجمع بين مزايا الطريقتين.

ملخص البحث بالانجليزية:

This study concludes that while distance education offers flexibility and accessibility, especially in times of crisis like the COVID-19 pandemic, it still faces significant challenges in effectively teaching language-based subjects such as Arabic. The lack of direct interaction and reduced engagement can hinder the development of key language skills. In contrast, face-to-face education remains more effective in fostering active participation, immediate feedback, and deeper language acquisition. Therefore, the research recommends adopting a blended learning approach that combines the strengths of both traditional and online methods to enhance the quality of Arabic language education in higher institutions.